من بين الفؤار

مجموعة مؤلفين

تحت إدارة/ إسراء عيد أحمد

دار أحرفنا المنيرة

لكلٍ منا حكاية

لكل منا حكاية في هذهِ الحياة إما سعيدة وإما شقية ومتعبه لماذا ياسادة نحن لسنا شجر لنقم بتغيير حياتنا كما نشاء وكيفما يحلو لنا ففي هذهِ الحياة لن نعيش طويلاً فنحن لسنا مُخلدين للأبد فنصنع أشياء جديدة في حياتنا ونضع بصمتنا بكل مكان وفي أي زمان ونتذكر أن لكل منا ماضي قد يكون جميلاً ويروق له ويظل يحكي للناس عنه،
والبعض منا لدية ماضً مؤلم وموجع ولايريد ان يتذكره ابداً مهما كانت الظروف ،ولكن بعد الأن لن نجعل ماضينا يُطاردنا وسوف نعتبرة حُلم مزعج (عفواً) بل كابوس مُرعب ونهضنا منه إلى الواقع فنتعني بأنفسنا و نراعيها لانها بحاجة الي من يهتم بها لأنها أمانة عندك أيها الانسان اقفل ابواب الماضي الأن واصنع بل ابحث عن سعادتك لنفسك فهذهِ الحياة مجرد اختبار وابتلاء هل سوف تتجاوز وتحمد ربك على ماضيك و حاضرك أم هل ستعترض على قدرك، أما أنا من وجهة نظري الرضا والاقتناع بالقدر يجعلك تعيش ولو بالقليل من السعادة اليومية .

بسمة الجمالي

كيف حال تلك المِضغة التي في يسار صدوركم يارفاق؟
أما زالت بخير..!
أما زالت تُحارب لأجل العيش..!
أما زالت صامدة..!
أما زالت تنبض بالحُب والتفاؤل والأمل..!
أعتنوا بقلوبكم يارفاق فلا شيء يستحق أن تستهين بقلبك لأجلة.
أهمتوا بقلوبكم فهيَ ملجأوكم الوحيد في وحدتكم وفي تعبكم تلك القطعة الصغيرة التي تستحل يسار صدوركم هيَ من تستحق الحُب والعِشق الأبدي اللامتناهي، فإذا أحسنتم إليها جعلتكم في قمة الرفاهية والنعيم أما إذا إستهنتم بها أتعبتكم وجعلتكم تُعانون مرارة الألم، قلبك هو موطنك مسكنك أنت فلا تجعلهُ ممراً أمنن لأحد يستكين ويرتاح فيه، فإعتنوا بقلوبكم...

> فالسلام لقلوبكم الرقيقة

بسمة الجمالي

فلا مُؤْنِسٌ إلَّا شهيقٌ وزَفرةٌ، ولا مُسعِدٌ إلا دموعٌ وأجفانُ

في صمت الليل وسكونه، حيث يغيب الصديق ويخفت النداء، تتحدث الأنفاس ما بين شهيق يبحث عن أمل وزفرة تنسل خلف الأسى، وفي دوامة الحياة، لا يستقر الفرح إلا بدموع تغسل أحزان الروح وتروي أجفان تشتاق لرؤية الأمان، الفرح والحزن، وجهان لعملة الحياة،إنها ليست مجرد كلمات، بل هي نبأ الروح التي تعيش بين ضفتي الفرح والألم، تسعى دائمًا إلى السلام في رحلة لا تتوقف.

بسمة الجمالي

" في الهاوية السحيقة حيث تضطرم الأفكار"

ينبعث شبحُ الإغواء ليُكحل الواقع بسواده، راقصًا على هامات البشر، ها هو إبليس، ذلك الكائن العابث بخيوط العقل، يتلذذ بانتصاره الموهوم فوق رأس الإنسان، مستثمرًا لحظة ضعفه ويأسه، في هذه اللحظة، تتخلى الحكمة عن عرشها لبرهة، هاربةً من نفق الهلاك المعبّد بالجحيم الفكري، وهنا يُخلي البشر عرش أذهانهم بأيديهم، راسمين مأساة الفناء الذاتي، قد يظن البعض أن انهيار الحصون الذهنية يمثل السقوط الأبدي، لكن في أغوار اليأس نجد بذور الإبداع تنبت، ودائرة النزاع الأزلي بين الإغراء والعقل، بين الظلام والنور، تدور في فلك كل همسة من همسات حياتنا، إنه الرمز الصارخ لمعركة الإرادة، حيث يسخر الإغراء منا، لكن للإرادة أن تكبر وتنتصر. ببسالة تعيد الأفكار إلى الدماغ ما نُزِع منه، وتتحدى الضحكات الساخرة بإصرار. ولَكِن تذكروا أعزائي، في كل لوحة تحمل في طيّاتها الدراما، هنالك العزم كخيط حريري ينسج من تلك اللحظات لواءً للعودة والتحدي. لا يَخلُد الإنسان إلى الهاوية، بل يقبض على جمرة الإرادة فيخرج من رماد اليأس، يعيد بناء ما انهار ويُسطر فصلًا جديدًا من فصول مقاومته.

بسمة_الجمالي

أنا وحياتي

نحنُ أصدقاء..
نحنُ إخوة...
نحنُ روحانِ في جسدًا واحد..
لاتستغرب أيُها القارئ..!
نعم أنا وحياتي نعيش كُل مِنا مُكمل للأخر، كُل مِنا يدعم الأخر، نحنُ كدعامة القلب كُل مِنَ يضُخ كمية من الدمِ والتفاؤل والأمل للأخر، نحنُ يارفاق نتمسك بجميع أحلامنا وأمالنا التي هي من وجه نظركم أحلامًا مُضحكة ولكنها بالنسبة لنا مُستقبلاً مُشرقًا مُتألقًا مليئُ بكل الأشياء المُمتعه، والمُفيدة، صحيحٌ إن حياتي في بعض الأحيان تلعب لعبتها على تجعلني أُعاني مِن الفُقدان، الخُذلان، الضياع اللامُتناهي، وكُل شيء مؤلم، ولكنها ملجائى الوحيد هي التي ترسم لي طريقي، وهي التي جلبها لـــــي القدر كهدية، تذكر عزيزي القارئ مهما اتعبتك الحياة تذكر إنها رفيقة دربك وستشاركك جميع أحزانك، وافراحك، فُقدانك، وكسبك، جمالك، وقبحك، طيبتك، وخُبثك؛ إجعلها كتابًا لك دون بها كُلَ ذكرياتك لأنةُ سيأتي يومًا وتقول اة كم كانت جميلة حياتي.

بسمة الجمالي

ماهيَ إنجازاتك في الحياة؟

هل ابتسمت لطفل صغير، هل ألقيت السلام على الكثير، هل أحببت أمك واباك فوق ما تتصور، هل تلقيت الخُذلان من الجميع ومازلتَ مُستمر بالعيش رغم كُل ذلك، هل واسيت الجميع وراعيت مشاعرهم ولم تجد أحد يواسيك ويخفف عنك ألمك الأليم، هل سهرت الليل على ضوء القمر وبريق النجوم، هل أثرت الناس على نفسك، هل تغاضيت على جُرحك لأجل أن لاتنزعج عائلتك، واسئلة كثيرة جدًا لاتُعد ولا تُحصى، لكي يكون لك شئنًا عظيم في المُستقبل القريب يجب أن تُضحى وتُبادر لأن القادم يستحق أن تتعب لأجله،
لأنهُ مُستقبلك أنت عزيزي القارئ لا تيأس،وتذكر أن إنجازاتك ستُذكر يومًا ما..

بسمة الجمالي

رحلتي نحو الوعي الذاتي

أخبرتني اليوم فتاة لا أعرفها بأنني أمتلك ابتسامةً مُذهلة وجذابة، وفي الحقيقة لم تكن المرة الأولى التي تُقال لي تلك الجملة. دائمًا ما أسمعها في أي مكان أذهب إليه، والعجيب في الأمر أنني لا أدرك تلك الجملة جيدًا وأعتبرها شيئًا عاديًا وكلمةً عابرةً، لأنني لا أعلم مدى جمال ابتسامتي فعلًا.

اليوم نظرت إلى وجهي في المرآة، ولم ألتفت سوى لابتسامتي، ولأول مرة أشعر بأنني أمتلك ابتسامةً جميلة. إنها تنبض بالحياة رغم أن كل شيء من حولها يستدعي للموت. ما زالت حنونة وهادئة رغم ضجيج الأفكار والخوف الذي يختبئ خلفها. حينها أدركت فعلًا: عندما نعتاد الوجع، تصبح ابتسامتنا أنيقة....

شيماء_عبدالله

كنت يومًا في طفولتي

كنت يومًا في طفولتي ألهو وألعب مثل باقي الأطفال. كنت دائمًا ألعب تحت شجرة الزيتون، ويومها، بينما كنت ألعب، فجأةً من خلف الشجرة، أتى رجلٌ كبير، ناداني: يا زيتونة يا أرض الزيتون. حدثني أنه استحلني، استحل أهلي وناسي، استحل أرضي وشرفي. ومن يومها إلى اليوم، وبعد 70 سنة، وأنا مُستحلة. نعم، أنا فلسطين، فلسطين التي حررها صلاح الدين قديمًا، فلسطين قبلتكم و قضيتكم الأولى.

أنا فلسطين التي كُتبت في كل بر وبحر وسهل ووادي، نعم، أنا فلسطين التي خذلها العرب وتخاذلوا عنها. أين أنتم يا عرب؟ هل تبكون عليّ مثل النساء والثكالى؟ ماذا فعلتم لأجلي؟ أو ماذا قدمتم؟ هل ما زلتم تبكون وتنوحون؟ وهل ببكائكم هذا سأتحرر؟! أكان صلاح الدين وحده رجلاً وأنتم لا؟! ما هذا العجز الذي أصابكم؟ صلاح الدين مات، ولكن الأمة لم تمت. ما زال بإمكانكم تحريري، ما زالت هناك فرص. أخلصوا النية وكونوا يدًا واحدة دون تخاذل. فالله قد ابتلاكم بي لتعرفوا من أنتم، لتفيقوا من سباتكم، ولتصحى ضمائركم.

أعيدوا للعرب حقوقها وكونوا مع قضيتكم فإنها والله ستنتصر ولا محال للنصر. النصر آتٍ آتٍ، شدّوا الهمة واسعوا في سبيل الله لتبلغوا المراد. ها أنا أناديكم متغاضيةً عن تخاذلكم لي، وأقول لكم: ما زال بإمكانكم تحريري.

شيماء_عبدالله

السرعة المجنونة

وعند عودتي من الجامعة، أحببت أن أمشي تحت قليلٍ من المطر لكي أشاهد وأتأمل أحب المناظر لقلبي. رؤية الأشجار المبللة ببعض قطرات المطر، والغيوم التي ما أن أراها أستشعر عظمة الخالق لعظمتها وجمالها. وماذا أحكي لكم عن استنشاق رائحة المطر المخلوطة برائحة الطين الخُلّبية التي تنعش بها بقايا روحي. فإذا بالمطر والرعد يشتدان وينهمران على، فتفيأت تحت شجرة كبيرة تحميني من تساقط المطر الغزير. فإذا بسيارة مسرعة تطفش الماء على، فتضرمت غضبًا، من قلة الوعي التي أصابتهم، ومن سرعتهم المجنونة أثناء الأمطار، وكأنهم أشخاصٌ مجرمون هاربون من العدالة. لا أعلم ما الذي يصيبهم عند سقوط الأمطار، هل هو خوف أم أن هناك شيئًا مخفيًا لا أعلمه.

ولكن لا يهم أيًا كان سبب سرعتهم الجنونية، ولكن الأهم أنه شيء خاطئ للغاية بغض النظر عن الناس المارة. هناك أرواح تُزهق وحوادث أليمة جدًا تحدث، فما الذي كلفكم الله، أيها السائقون المتهورون، من إحداث الضرر لكم ولغيركم؟ كان أجدادنا القدماء يقولون: "من سار دلا ما شاف البلا"، وفعلاً امشِ بهدوء لتتقي شر الحوادث، ومع هذا تستشعر هطول المطر وتتأمل منظره، هذا غير رائحته التي تنعش الروح وتبعث الأمل. كن سائقًا هادئًا لتتقي المخاطر.

شيماء_عبدالله

على طريق العودة

ها قد أتى وقت الرحيل عن مدينة طفولتي. أرحل عنها وقلبي ما زال معلقًا فيها. أرحل عنها تاركةً جميع ذكرياتي على أمل العودة مجددًا. أيا مدينة طفولتي ومدينة قلبي تحديدًا، ها أنا راحلة عنكِ إلى لقاء غير مسمى. احتفظي بجمالك وجمال شاطئك، احتفظي بطفولتي التي عشتها معكِ، احتفظي بحزني وفرحي وجنوني وشقاوتي.
مدينة قلبي، لن أقول وداعًا لأني أكره الوداع، ولن أنظر إليك وقت خروجي منكِ. تعرفينني، فقلبي لن يحتمل. لذلك، سوف أنام أثناء مغادرتي. سأحتفظ بكِ في منامي واحلامي. لا تقلقي، لن أنساكِ، فلدي ذاكرة قوية. ما زلت أتذكر أول لقاء بيننا، ولحظة دخولي الأول لبحركِ. كنت حينها في الخامسة من عمري. كنت صغيرة جدًا، ولكني كنت واعية بما فيه الكفاية لأحتفظ بذكرياتك.
بحركِ العصبي الهادئ، العميق الواضح، تتماوج أمواجه كالسحابة المليئة بالمطر. سماؤكِ الصافية في النهار، ومزخرفة في الليل بنجوم لامعة كفستان أسود مزخرف على فتاة جميلة. أما غروبكِ، فهو بالضبط يشبه جمال النهايات التي لم نستطع عليها صبرًا؛ جمال النهايات التي لم نتوقع وقوعها ونظن أنها كسطوعكِ في الثانية عشرة ظهرًا.
شوارعك، حاراتك، أشجارك، ما زلت أتذكر كل ذلك. ها أنا الآن على طريق العودة، أتأمل جمال طبيعتك وبساطة أهلك. جبالك، وديانك، سهولك، أنهارك، وكل ما فيك. أتأملكِ لأحتفظ بأجمل صورة لكِ. إلى لقاء آخر، دمتِ في رعاية الله.

شيماء_عبدالله

السعي والرضا

"اسعَ يا عبدي والله يسعى معك"
"لا رزق يأتي للجالس "
"علينا الأخذ بالأسباب"

كثيراً ما أسمع هذه الكلمات، ولكن القليل من الناس يعمل بها. صحيح أن أمورنا كلها مكتوبة وميسرة بيد الله، ولكن الأخذ بأسبابها والسعي لها واجب. ليس الجالس المنتظر لرزق الذي كتبه الله له كمن يسعى ويشقى ليحصل على هذا الرزق. فالمنتظر يظل ينتظر طوال حياته وهو في يأس وكآبة ويتساءل لماذا الناس أفضل حالًا منه.

علينا جميعًا أن ندرك جيدًا أن لا رزق يأتي للجالس حقًا، مهما بلغ إيمانك بالله بأن رزقك محفوظ. هو محفوظ بلا شك، لكن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالسعي، وجعل لنا دلائل من النبوة على ذلك. كل نبي سعى لإيجاد مراده، وأنت كذلك يا صاحبي، لا تكن ممن يحصلون على رزقهم بالنصب والاحتيال. اسعَ واحصد ما زرعه الله لك من رزق، وكن قنوعًا وراضيًا بما كتبه الله لك.

يا صاحبي، تسألني: لماذا أسعى وأتعب وفي النهاية لا أحصل على نتيجة سعيي؟ فأجيبك بثقة بالله: أن الله لا يؤخر شيئًا، أو يمنع شيئًا سعيته لأجله، إلا وهو خير لك. فعندما يؤخر يراك لم تبلغ رشدك في تحمل مسؤولية سعيك، فيؤخرها لتبلغ رشدك ونأخذ العبرة من الغلامين أصحاب الكنز. وعندما يمنع عنك شيئًا فقد يمنعه لشر أنت لا تعلمه. فقد أحدث الخضر في السفينة عيبًا حتى لا يأخذها الظالمون، وكذلك سعيك

الذي مُنع، ربما كان عبئًا عليك ولا تعرفه، وربما يكون فيه شر أنت لا تعرفه. فكن متيقنًا ومؤمنًا بقضاء الله مهما كانت الأسباب.

يا صاحبي، لا يوجد أجمل من الرضا بما قسمه الله لنا. فكن راضيًا يرضَ الله عليك، وكن ساعيًا يسعى الله معك.

شيماء_عبدالله

«وما بين صراع الثقافة والتطور، عقلٌ يبي السلام»

ونحن نبحث عن المتعة والراحة، نسينا شيئًا يسمى تثقيف العقل، نسينا أن العقل يحتاج إلى تغذية. آلهتنا الأجهزة الإلكترونية عن الثقافة، حاربونا بالأجهزة الإلكترونية بما تسمى الحرب الناعمة، وانتصروا علينا دون أي تعب منهم. ألهمونا بالمسلسلات والأفلام والألعاب، ونحن مثل المخدرين اتبعناهم. فأين أنتم يا قراء الكتب؟ تعالوا انظروا ماذا فعلت بأولادكم الحرب الناعمة. أنظروا أين أصبحنا. صارت رفوف الكتب مغطاة بالأتربة، لم نعد نكترث بها، لم نعد نبحث عن الثقافة ولا عن تاريخنا وحضارتنا. أدمنّا الأجهزة الإلكترونية ولم نعد نتركها. أصبحنا أقل حركة وأقل ثقافة، صرنا متيمين بما يُسمى المسلسلات وصرنا نقلد أشكالهم وحركاتهم، وتغاضينا عن من نكون، ومن نحن. تركنا الحلال وزينا الحرام، نسينا ديننا وإلى من نرجع. تقيدنا بعادات وتقاليد ليست لنا، غزوا أفكارنا ونجحوا بذلك. عقولنا تصرخ تريد السلام وتريد الغذاء. وعن أي سلام وغذاء تتحدث وقد غزوا أفكارنا وعقولنا بحربهم.

شيماء_عبدالله

«أمل من وسط ديجور»

وبينما أنا أتجول بين الزهور وأتأمل وأشم رائحتها، خيم الليل، وغرق الطريق في ديجورٍ دامس. في ركن من الوادي كان هناك فانوس مُشعل، وبجانبه وردة حمراء بهية، تألقت بجمالها، ونثرت عبيرها، فشدت كل من نظر إليها. مر بها رجل عجوز، انبهر بحُسنها، حاول اقتلاعها، لكنها أبت إلا الصمود. لم يتوقف عن المحاولة حتى انتزعها بعنف من أرضها. حملها بين يديه، نظر إليها بازدراء، وألقاها في مكان موحش، بارد، ومظلم.

تذكرت الوردة ماضيها وكيف كانت سعيدة فيه، وحاضرها وكيف أصبحت وحيدة، تواجه العطش والخوف والبرد. تحول لونها الأحمر الزاهي إلى البنفسجي الكئيب. حاولت النهوض لتبتعد، لكنها لم تقوَ. مر زمن طويل وهي تتحدى الموت بشراسة. وفي يوم، هبت نسمة دافئة، أنعشت بقايا روحها، وكسر وحشة الظلام نور ضعيف قادم من بعيد. نهضت بما تبقى لها من قوة ورأت النور القادم فأيقنت أنه الأمل.
صرخت ببهجة: إنني أرى بصيصًا من الأمل!

شيماء_عبدالله

«أمل من وسط ديجور»

وبينما أنا أتجول بين الزهور وأتأمل وأشم رائحتها، خيم الليل، وغرق الطريق في ديجورٍ دامس. في ركن من الوادي كان هناك فانوس مُشعل، وبجانبه وردة حمراء بهية، تألقت بجمالها، ونثرت عبيرها، فشدت كل من نظر إليها. مر بها رجل عجوز، انبهر بحُسنها، حاول اقتلاعها، لكنها أبت إلا الصمود. لم يتوقف عن المحاولة حتى انتزعها بعنف من أرضها. حملها بين يديه، نظر إليها بازدراء، وألقاها في مكان موحش، بارد، ومظلم.

تذكرت الوردة ماضيها وكيف كانت سعيدة فيه، وحاضرها وكيف أصبحت وحيدة، تواجه العطش والخوف والبرد. تحول لونها الأحمر الزاهي إلى البنفسجي الكئيب. حاولت النهوض لتبتعد، لكنها لم تقوَ. مر زمن طويل وهي تتحدى الموت بشراسة. وفي يوم، هبت نسمة دافئة، أنعشت بقايا روحها، وكسر وحشة الظلام نور ضعيف قادم من بعيد. نهضت بما تبقى لها من قوة ورأت النور القادم فأيقنت أنه الأمل.
صرخت ببهجة: إنني أرى بصيصًا من الأمل!

شيماء_عبدالله

يرقةٌ نحو الحرية

"ما الذي أصابكِ يا يرقة؟!"
هل أنتِ مستعدة لكي تصبحي فراشة؟!
لمَ كل هذا الحزن وأمركِ بيد الله؟!
أَسئمتي بكونكِ يرقةٌ متشردة؟!
سوف تمرين بطرق صعبة وعسيرة، سوف تواجهين الخبيث والطيب.
الله جعلكِ يرقةً لكي تكوني أكثر قوة، لتخرجي من بعدها فراشة حرة طليقة تتحدى كل الصعاب، وتجعلين كل صعوبات الدنيا تحديات.
مسيرة الله جميلة يا يرقة، الله يعدنا كي يخرجنا أكثر قوة، فلماذا الحزن وربكِ الله..؟!

شيماء_عبدالله

دعونا نغادر عالمنا السيّئ،
دعونا نغادر قلوبنا المحطّمة،
ونغادر عقولنا المكتظّة بالضجيج،
ونسرح بعيدًا إلى ما بعد باب البهجة.

سنغدو هناك فرحين، راقصين على أنغام ضحكاتنا،
سنحادث بعضنا البعض وكأننا روح واحدة،
لنلعب ألعابًا لم تخطر إلا على قلوبنا،
لتتعالى أصواتنا حتى تصل إلى مسامع البائسين،
فيأتون راكضين، باحثين عن ملجأ السعادة.

يبدو عالمًا جميلًا، لكن...
أين ذلك الباب؟ وأين هم أولئك الصافيون؟!
هل سنراهم حينما نعبر ذلك الباب؟
أم أن الباب ليس موجودًا؟!

تبا لواقعنا.

دعاء المليكي.

وبعيدًا، حيث لا أحد، وجدتُ نفسي غارقة...
أحاول إنقاذها، لكنها تأبى النجاة، ما زالت تغرق أكثر فأكثر...
كيف سأنقذها؟!

سأعود مرة أخرى خائبة، دون إنقاذها،
ولكني هذه المرة، سأتركِكِ تغرقين...
أما عني، فسأتركني في الضياع،
فلربما تسرقني السماء...
وإن لم تسرقني، فلن يحدث شيء،
فأنا مسروقةُ الروح منذ ذلك الوقت...

أما عن يساري، فنبضاته باتت باهتة، مسلوبة الفؤاد...

اسرقيني أيتها السماء،
ودعي ما تبقى مني يتلاشى...

دعاء المليكي

وبعيدًا، حيث لا أحد، وجدتُ نفسي غارقة...
أحاول إنقاذها، لكنها تأبى النجاة، ما زالت تغرق أكثر فأكثر...
كيف سأنقذها؟!

سأعود مرة أخرى خائبة، دون إنقاذها،
ولكني هذه المرة، سأتركِكِ تغرقين...
أما عني، فسأتركني في الضياع،
فلربما تسرقني السماء...
وإن لم تسرقني، فلن يحدث شيء،
فأنا مسروقةُ الروح منذ ذلك الوقت...

أما عن يساري، فنبضاته باتت باهتة، مسلوبة الفؤاد...

اسرقيني أيتها السماء،
ودعي ما تبقى مني يتلاشى...

دعاء المليكي

إنها الليالي الشاحبة، صاحبة ذلك الظل المظلم الذي حاصر العينين،
رفيقة السهر، ترافق ذلك الظلام...
ظلامًا برفقة معارك تُقام في الرأس،
بسهام سُمّها الألم، ومدافعها التفكير المفرط،
ولا يكف أنينها إلا مع بزوغ ذلك الضوء،
ذلك الذي يشرق ليفضح ملامحي الشاحبة،
التي كبرت جراء تلك الحروب اللعينة...

إنها تسرق ضحكتي شيئًا فشيئًا،
وماذا عن جمالي؟ لقد بهت!
إنها الليالي الشاحبة، تسرقني شيئًا فشيئًا... ♡

دعاء المليكي

بين طيّات الماضي، قلبي هناك...
وبين صفحات المستقبل، عقلي هناك...
وبين أيام حاضري، تجري الأحلام،
وتمضي حياتي هنا وهناك...

ولكني أرغب في الهروب من ماضي قلبي،
وأسرح في خيال مستقبلي،
وليجْرِ حاضري كما أرغب...

أريد أن أمضي حالمة،
سارحة بجمال الأيام،
راسمة الأحلام، طائرة بها ما فوق الخيال...
ماضية بين دلالٍ وأمان،
مسافرة بين سحابةٍ وسحاب،
مغنية بصوت عندليب هائم،
راقصة بين لآلئ المرجان،
شاكرة رب العباد بين سجادةٍ وسجاد...

دعاء المليكي

ليت قلبي قد جُبر كما كُسر... °•`
ليتك لم تلوّح لي من بعيد لتودّعني...
لم يكن يليق بعشقنا وداعٌ باهت...

ربما كنتُ أودّ أن أحتضنك حتى تُكسر أضلعي،
وعندها ألمس وجهك، وأتحسّس ملامحك،
وأدفنها هنا... في قلبي. ♡°•~

كيف أشرح لقلبي أن معشوقه قد ذهب دون احتضانه؟! •°~
يا شوقي، يكفيني... ارحم! ~•°
يكفيني ذهاب معشوقي لغيري...

يا ليل، شوقي فاض...
تاه قلبي بين شوقه وخذلانه...
كسرني، يا ليل، وذهب، ولم يأخذ ذكرياته... •°~
سقاني من كأس الفراق، الخذلان، الشوق...
وسقيته، يا ليل، من كأس الحب،
وختمته بجرعة النسيان... •°~
أخبرته أن يُبقي لي شيئًا منها، لكنه شربها برشفة واحدة... •°~
معشوقي غاب... وإن غاب، غابت روحي...
ما بين ناس الصباح... مفقود،
وما بين ليل الظلام... مأسور...
لا بأس... سيجبرني الله، ولو بعد حين. ♡

دعاء المليكي

وبعد الغروب، لا تبدأ العصافير بالغناء بصوتها العندليب...
إنما يبدأ يوم جديد بآلامنا، بأحزاننا،
بهمومنا التي هربنا منها عندما توجهنا إلى وسادتنا... ♡

تبدأ محاربتنا اليومية،
كلٌّ منا يحارب من أجل سعادته وسعادة من يحب... ♡
نحارب... فنحارب،
نحب... ونُحَب،
نفارق... ونفترق،
نشتاق... ويشتاقون... ♡

ثم يُخيّم الليل، وقد انحنت ظهورنا بما فيه الكفاية،
فنضع رؤوسنا على تلك الوسادة الحزينة،
لنبدأ بعدها حربًا مع قلوبنا... ♡

وعندما نُغمض عيوننا،
فكأنما هربنا بعيدًا... حتى نفيق... ♡

دعاء المليكي

ذابلة بين خريفٍ لا تتساقط أوراقه،
ذابلة بين صحراء الهجران،
ذابلة بين أحلامي غير المُجابة...°•

مستمرة في ذبولي، لا تُسقى أمنياتي... •°`
ألا يا ليت ذبولي يُسقى،
لألّا أتورد ثانية...~^

دعاء المليكي

حادثني عن حالك... كيف أصبحت؟! •
أخبرني، كيف قضيت وقتك دوني؟! ~
أسمِعني صوتك، أروِني به،
كي أكوي نيران شوقي... °•~

تحدث... أيًّا كان حديثك،
سأسمعه بكل حواسي... •`°
سأخبرك كيف أمارس الشوق من بعدك... °~
سأحادثك باكية،
لا لأذرف دموع شوقٍ محبوسة، بل لأطلقها... °•~

سأضع لك السؤال:
كيف أحيا بدونك؟! •°
أنت البعيد عن عيني،
لكن عيني يتيمة، وقلبي قد فقد نبضه... •

أعلم أن رجوعك لن يعيدك لي،
ولكني أتضور وجعًا... •~

يا شوقًا قد ذرف أدمعي، ويا عشقًا حييتُ به...
عليك السلام حيثما كنت،
وعليك السلام... وأنت في قلبي... •°~

دعاء المليكي

وحيدة في السماء دونك...
كيف لك أن تذهب دون نجمتك؟
غيمتنا ما زالت تنتظر عودتك،
لم تجفّ أمطار عيونها منذ رحيلك،
ما زالت تمطر برعودٍ عالية،
صارخة عن اشتياق قلبٍ مهجور...

بدونك، ما زال قلبي ينزف،
وتتجلّط دموع حنجرةٍ مبحوحة،
وخدَّايَ تمرّ الدموع بينهما،
وفي جوفها ألم البعد والرحيل...

دعاء المليكي

منذ أن تلاقت عيناي بعينيك،
فهمت حينها بأننا سنمشي الطريق معًا،
وكأن القدر قد وضع في عينينا شيء يُقرأ.

منذ تلك النظرة، وأنا أغرق في خيالك شيئًا فشيئًا،
فكلما مررت بشارع، رأيتك.
ولكن منذ أن أخبرت نفسي بأني سأحادثك، لم أعد أراك...

دعاء المليكي

الساعه3:30 صباحاً

عندما تدق الساعة الثالثة والنصف صباحًا، وتغمر الظلمات الأفق قبل أن يعلو نداء المنادي: "الله أكبر"، يظل الناس نيامًا في الثلث الأخير من الليل. في هذه اللحظات الساكنة، أجد نفسي في حضرة الخالق، حيث تتفتح أبواب السماء لاستقبال دعوات المخلصين.

إنه الوقت الذي أستطيع فيه أن أناجي الله بصوتي،وأدعو ساجدًا، وأنا أذرف دموعي. لا يسمعني سواه، فهو الوحيد الذي يستقبل همومي ويحتضن آلامي. في خلوة الليل، أضع أمامه كل أمانيّ وأحلامي، أشتكي له ما يعتمل في قلبي، وأبثه شغفي ورغبتي.
هنا، في ظلال الليل البهيم أجد راحتي، وأشعر بالطمأنينة. فكل دعوة تنطلق من قلبي تجد طريقها إلى السماء، وكل دمعة تسقط تُنير دربي. في هذه اللحظات، أعيش الإيمان بأن الله يسمعني، ويغمرني برحمته.

أسمهان العربي

إلى حُلمي...

إلى حُلمي، مهما ابتعدتَ عن ناظري واختفيتَ بين زحام الظروف، ومهما هبت علينا رياح اليأس وتلاشى شعاع الأمل، ستبقى في قلبي تعيش بين أضلوعي، تنمو وتكبر معي كزهرةٍ في بستان الحياة.
سأظل في كل صباح أستيقظ فيه، تنهض معي، ونسير معًا نحو آفاق جديدة، حيث تتعانق أحلامنا وتتشابك خطواتنا.
وفي كل ليلة، حين أغمض عيني وأهمس لنفسي، أطمئن روحي بأن ما دام الله معنا، فلا خوف علينا، ولن تغيب أحلامنا عن سماء قلوبنا.

أسمهان العربي

سنلتقي، ولو بعد حين.

تلك كانت كلماتي، التي نطقتها بعد جهادٍ طويلٍ في سبيل لقائنا، إ
ذ أطلقتها في لحظةٍ من الإيمان العميق، كي لا يتسلل اليأس إلى قلبي
ويزرع الشك في إمكانية لقائنا.
أؤمن إيمانًا راسخًا أننا سنلتقي،
حتى ولو طال الزمان وتباعدت المسافات.
هناك شيءٌ ينمو في أعماق قلبي،
يهمس لي بأن الزمن كفيل بلقاءٍ يجمعنا،
يعلم تمامًا أن قلوبنا نقية، مفعمة بالمحبة والإخاء.

أسمهان العربي

مهما طال الليل ستشرق شمس الصباح

عندما يغمر الليل سماء الحياة بسواده، وتخيم الغيوم على آمالنا، تظل شمس الأمل مشرقة في قلوبنا إننا نعيش في عالم تتداخل فيه الأوقات، فتارةً نرى الفجر يبتسم، وتارةً أخرى نواجه عواصف اليأس.

لكن، مهما كانت الطرق مظلمة، ومهما بدت الأبواب مغلقة، فإن العزيمة تنبع من أعماقنا، كجذور شجرة تمسك بالأرض بقوة لنحمل قناديل الأمل، ولنخطو بثقة نحو المستقبل، حيث يتجلى الصباح بألوانه الزاهية

مع كل إشراقة جديدة، تتفتح زهور الأمل في حدائق قلوبنا، وتنساب رائحة القهوة الدافئة في فضاءات أحلامنا لنستمع إلى ترانيم العصافير التي تذكرنا بأن الحياة تستمر، وأن الفرح يلوح في الأفق.

دعونا نؤمن بأن كل ظلام لا بد أن ينجلي، وأن شمس الصباح ستشرق من جديد، لتضيء دروبنا وتمنحنا القوة لنواصل السير فلنكن من الذين لا يستسلمون، بل من الذين يطالبون الحياة بأجمل ما فيها، ويترقبون لحظات السعادة بكل شغف.

اسمهان العربي

قال كاتبي المفضل

أن كان للسعادة من أسرار فهي في ثلاثه:
١- أنظر بما لمن يفقد مالديك ولا تنظر لمن يملك أكثر منك
٢- استمتع بما أعطيت ولا تتحسر على ما أخذ منك
٣- عدد نعمك ولا تعدد همومك

أولاً، دعنا نتأمل في ثراء الحياة. عندما ننظر إلى من يملكون أكثر منا، قد نشعر بالفقد، لكن إذا ألقينا نظرة على من فقدوا ما نملك، سنكتشف أننا بالفعل نعيش حياةً غالية، يتمنى الكثيرون تجربتها. فلننظر إلى من يعانون من فقدان ما نملك، وسنشعر برضا عميق ينبت في قلوبنا.
ثانيًا، لنتعلم فن الاستمتاع بما أعطي لنا، وعدم التحسر على ما أُخذ. فالتحسر على ما فات لا يجدي نفعًا؛ بل إن الاستمتاع بما نملك اليوم هو الأهم. دعونا نغمر أنفسنا في أيامنا الحاضرة ونترقب المستقبل بكل شغف، فالتفكير في ما فات ليس سوى عائق أمام سعادتنا.
وأخيرًا، عدّ نعمك ولا تعد همومك. فإذا قضيت حياتك تعد همومك، لن تزيد إلا همًّا. لكن الهموم تتلاشى عندما نتجاهلها، وتصغر عندما نصغرها في أعيننا.
فلنظر على عدّ النعم التي تحيط بنا. كلما تذكرت همًا يعكر صفو قلبك، تذكر النعم التي تنعم بها، وتذكر دومًا أن نعمك أكثر بكثير من همومك.

أسمهان العربي

ولاء للوطن

لو عُرضت عليك فرصة عمل خارج بلدك على ان تغير جنسيتك وتتنكر لبلدك الأم تمامًا..

أولاً، بلدُنا منا وفينا. بدأت خطواتنا الأولى به، درسنا في مدارسه، ولعبنا في شوارعه، سقطنا بها وكم حاولنا أن نبنيها ونُحقق المُستحيل.
أعلم أن التعليم هنا مهزوز، ومن يريد تعليمًا جيدًا ذهب إلى الخارج، وكم نُخطط أن ندرس في أماكن مُتقدمة من أجل مستقبلنا، لكن لا مفر من بلدنا، فنحنُ سنصنعُها، سنُعيد مجدها، سنُرمم منازلها.
لا ولن نتجنس ببلدٍ لا نعرفُ ماضيها، ولم نجلسُ على رصيفها، ولم نفهم مُعتقداتها.

فأنا أظن أن ملجأك الوحيد هو بلدك.
لن تجد أحدًا سيتقبلك عندما تشيب وتنقلب عليك الظروف إلا وطنك.
اللهم احفظ اليمن وأهلها، اللهم احفظ وطننا وأدم عليه الأمن والأمان والاستقرار، وأبعد عنه الدمار، وأعِدْهُ كما كان شامخًا عاليًا مُرفرِفًا.

رِتاج غمدان عبدالجليل

حرية الفكر

أنت حرٌ بأفكارك ونفسك.
لا تلحق أصحاب العقول المُتخلفة تحت مُسمى التطور.
كن مُستقلًا بذاتك، بأفكارك، بثقافتك.
كن أنت، لا تكن هم.
كلٌ منا لديه عقلٌ يفهم ويُدرك الأشياء من حوله.
فما هذا الانزلاق الذي وقعنا به جميعًا؟
كلٌ منا يتبع الآخر بخطواتٍ مستبقة، وكأنهُ كالزومبي يمشي خلف الأصوات ورائحةُ الدماء، ولا يدري أين ذاهب، فقط عليه أن يلحق بالأصوات فقط. ماذا لو كان وحشًا وليس كائِنًا بسيطًا؟ هل سيسحقك؟ نعم، نعم بتأكيد.
اجعل أفكارك كعكاز العجوز يرتكن عليه ليعود بكل قوة.
وها نحنُ اليوم ننشر الأحرف بكل استقلالية وبدون شكٍ وخوف، فقط نتبعُ حدسنا، والطريق الذي نستفيد منهُ نحن والدُمى الميتة، والمجتمع المُخيف.

رِتاج غمدان عبدالجليل

قوة الاستمرار

أنت...
نعم أنت ذاك القائم!!
لم ترَ شتاتي؟!
لم ترَ ذلك الظلام المُستلقي أمامك؟!!
هيا لملم بقايا حُلمي.
أريد أن أخبرك أنني أمتلئتُ بالخيبات، التي أوصلتني إلى هذه الحالة.
لا تثق، فقط امضِ وحقق.
فأنا أستحق ذلك، أنا من جعلتُ نفسي في هذه الحالة.
أنا أشلاء بعثرني الزمان، وقتلني الاستسلام.
أعلم أنك لا ترى وهمي، لكن كُن حذرًا فقد تصل إلى تلك المرحلة.
أُحذركِ يا أنا، لا تثقي بأحد، من أجل أن أعود ولا شيء آخر.

رِتاج غمدان عبدالجليل

حقيقة الود المزيف

مُتصنع الود هو من سيقتُلك.
ثقتكُ العمياء في بعض الأشخاص هيَ التي يومًا ما ستدفنك،
صدقني.
بعض الأشخاص يكونون قادرين على مُساعدتك،
لكن ربما الحقدُ أعمى عيونهم.
والبعض ظاهرون على حقيقتهم، لكنك أعمى عنها.
فتحمل العواقب.

رِتاج غمدان عبدالجليل

أزهرتُ بعد ذبول

ثم أنني أزهرتُ بعد ذبولي،
عاد السلام إلى قلبي،
وأشرقت شمسُ حياتي.
أحلّ الربيع، وأزاح الشتاء البارد.
صحيتُ من غفلتي،
نعم...
وكأنني خُلقتُ من جديد، نظرتي للحياة أصبحت أجمل، تعاملي أصبح هادئًا.
أصبحتُ قليلة النقاش،
نعم...
تغيرت مشاعري،
فقط كل هذا لأنعم بحياةٍ جيدة.

رِتاج غمدان عبدالجليل

أنتِ الحياة

لمساتكِ.. صوتكِ الهادئ والمُريح الممتزج مع بُكائكِ. مجيئكِ كان مجيءُ السلام.
لا تعلمين كيف كانت فرحتُنا التي لا تُصف، مشاعرنا المُختلطة بمشاعر الفرح ودموع السعادة.
عندما أتيتِ وأخبرتنا عمتي أنكِ وأخيرًا أنرتِ بعد انتظارٍ طويل، كدتُ أن أصرخُ من الفرحة، وكان الجميع يتجهز لاستقبالك. كانت تلك الليلة بحد ذاتها لا تُنسى، وتستحق أن تتخلد في أرشيف الذكريات.
أتيتِ لتكوني أُختي وصديقتي وبنتي.
"ريتا" الجميلة، حفظكِ الله من كل شر، ونفع بكِ الأُمة يا أميرتي الصغيرة.

رِتاج غمدان عبدالجليل

حلّق في سماء الحرية

حلّق في سماء الحرية،
أزح العقبات من طريقك.
لا تجعل كلمة تُحطم حُلمك،
ابنِ أسوارًا عتيقة لحماية نفسك من الفشل.
أنت تستطيع مواجهة كل المصاعب.
ابحث، حاول، أبدع، تفنن، لا شيء مُستحيل.
لا تقف عاجزًا وأنت تمتلك كل القدرات.
ارسم طريقك بنفسك، ولون حياتك كيفما تشاء.
السماء رائعة، حلّق إلى أعلى لتكتشف الجمال،
فالنهوض بعد الاستسلام جميل جدًا.

رِتاج غمدان عبدالجليل

ضعفي بعد الفراق

ضعفتُ حقًا.
أريد أن أخبرك أنني مُتعبة من غيرك.
وأن الحزن شتتني، وأنني لستُ صلبة كما تظن.
كنتَ تُريدني أن أستسلم،
وأنا الآن أُخبرك بكل أسفٍ أنني مُستسلمة.
كنتُ أظن أن الحُب هو قطعة السكر في تلك الحياة المُرة،
لكن اتضح لي العكس.
فأنا خسرتُ روحي وزادت حياتي مرارة.
مُنكسرة إلى الحد الذي لا تتوقعهُ.
ضعفتُ من بعدك وأنا القوية.
لم تكن شخصًا عابرًا، فقد تركت فيني فجوةً لن يملأها أحد غيرك.

رِتاج غمدان عبدالجليل

الحلم المُستمر

سأحلم مادامت روحي تستنشقُ الهواء،
نعم.. حُلمي الجميل..
أتظن أنني سأنساك!!!
كيف لي أن أرتاح وأنت ليس بيدي؟!!
يومًا ما....
نعم نعم يومًا ما سيُرافقُ اسمي حُلمي.
يومًا ما سأكون صانعة الجمال، ومُخلدة الذكريات.
إنهُ يوم قريب وليس مُستحيل.
أملي بك يا الله كبير، فلا تخذلني، ولا تُكسر عاتقي في حُلمي.
الأحلام مُستمرة، ونحنُ سنُحققها.

رِتاج غمدان عبدالجليل

ندم الماضي

الماضي ينهشُ قلبي،
وينتشل بقايا روحي، لا أدري أكُنتُ واعية في ذلك الحين؟
أم أنني ندمتُ على شيء لم أفعله؟!
تمر الذكرى من أمامي، وتترك خلفها حُزنًا لا يزول.
لكن هل ينفعني الندمُ الآن؟!!
فقط إنه زعزعني.
وغرس الخوف في ذاكرتي.
قلت ثقتي، وفقدتُ نفسي.
انتشل ابتسامتي ليزرع خلفها الألم، وبقايا الدموع.
أفقدني تركيزي في مُستقبلي.
فبقيت أُمنيتي أن أخلد إلى النوم مُرتاحة البال، لا أفكار تُشتتني،
ولا كوابيسُ تفزعني، أن أكُن خالية من ألم الماضي.
فالندمُ بعد الشيء حتمًا لا ينفع.

رِتاج غمدان عبدالجليل

بهية المعنى

ليس أسفي يبين إلا لناس والعالم الدنيئون الذين مااستحقوا مني لفته واحده
وليس ندمي يفر إلا لإحساسي المرهف الذي يتخلى عني أمام كل وطأه
ويري العالم قدر طيبته التي لم يستحقوها
وليست حسرتي إلا على كل زفره أُخرجها مِن أجل مَن لم يستحق
وجودي يومأًفيهزأ ليري العالم قدر براعته ودهاءه
وفي ماذا يفيد الأسف والندم والتحسر
فقد مضى مامضى وماذهب لن يعود وحتماً سيكون لنا جَبرٌ يرمم ماقد حُطِمَ بداخلنا وويجمع أشلاءنا المتناثره.

رانيه عبد الواحد جبه

يجيب المضطر إذا دعاه

سبحان من يجعل بعد العسر يسر وبعد كل هزيمه إنتصار وبعد كل إنكساره جبرٌ عظيم وبعد كل دمعة حزن تبدل دمعة فرح لامتناهي
سبحان من يدبر الأمور في السماوات والأرض، الذي يأخذ منا أضغاث أماني ويهب عطاءاً لامنقطع
الذي أخذمنا قدرات ليهب مايعجز عنه الخلق المتفاني ،الذي يسمع أنات الخفاء فيبدلها ضحكات وإبتسامات صفاء
الذي أدرك بحنانه أخلاج أضلعي،الذي أسكن فؤادي المضطرب بعَبرةٍ مرت على خدي المنكسر الخائب
وأراح صدري ،وشفى لهيب قلبي مطمئناً بأن ماعنده آتٍ أعظم مما قد يخطر على بالنا أو تتخيله أنفسنا.

رانيه عبد الواحد جبه

ملهاة صبايَّ.

أجل ..هناك كنا نلهو في احياءها الواسعه حيث الهواء العليل والشمس الدافئه
بين الزعفران ومياه البركه وبين الطين وفي الأُرجوحه
على الحصى والرمال وبين الصدف ومياه البحر
هناك عالمنا عند بائع المثلجات وغزل البنات
وفي الملاهي والوديان وفي المتاحف وبين البلدان
أجل..أجل..هناك في المدرجات والآبار في السهول وعلى الأشجار
حقاً هكذا كنا نعيش طفولتنا في متعة وبهجه ولسنا كأطفال اليوم أمام شاشات التلفاز والهواتف وبين الألعاب المكومه في غرفه واحده فهذا هو السجن بعينه.

رانيه عبدالواحد جبه

عند المغيب

حين وقفت وكل ثقه من الأعماق وحدقت بقرص الشمس الذهبي وعيناي تبرقان أملاً وثقه وقد عقدت العزم بداخلي
ان حلمي الذي نودي به في الأصقاع بأنه مستحيل سيصير حقيقه لأنني قررت ذلك ولن أحيد عن قرارٍ إتخذته
فبعزمي سأنال مناي وإن عاداني العالم بمن فيه لأني اردت ذلك ويكفيني أني اردت فحسب وسيكون حقيقه واقعه كعين الشمس التي أراها أمامي الآن وكما غطى بأشعتك الباهره الارجاءتواً حلمي سيسطع في الانحاء ويعمي الأبصار بنوره الأخاذ.

رانيه عبد الواحد جبه

عزمي لا يلين.

لماذا هذه الصرخات المتألمه؟
أستحط الآهات رحالها في جنبات صدرك؟
لماذا كل هذا الألم والأسى؟
أستقرع هامتك حروفٌ هينه ؟
أنى لهذا كله منك فليرحل عنك الألم وليئن عنك الأسى فكلا ماهنتي ولن تهني
فإن كان الناس يتباهون بأنهم شامخين فأنت الشموخ عينه
وإن كان القمر يوصف بالرفعه فأنت هي النجوم البعيده التي تتلألأ نوراً بهياً ساطعاً فاق القمر في الرفعة والجمال
فتأملي روعتك وبهاءك وإنتعاش طلتك
تأملي رفعتك وتاج منزلتك
تأملي جميل صفاءك وسخي عطاءك وإنوارة مهجتك
فيال روعتك التي ادهشت الجميع.

رانيه عبد الواحد جبه.

مرساتي.

الموج عاتي ،والرياح تعصف بشده، والسماء لبدتها غيوم الشتاء فالبرد قارس
وسفينتي تبحر مع الموج لاتدري لاي اتجاه تتقاذفها الأمواج الغاضبه تترنح دون وجهة واضحه
وهكذا حلمي المفقود في بحر الحياة العكرفهل سفينتي قد تصادف حلمي وتحملهما الأمواج الهادره لتحط رحالهما على شاطئ ذات الجزيره ..جزيرة حلمي المفقود
وترسو سفينتي في خليج أمنياتي الذي لوثته الأيادي الآثمه وحملت ثقل حطامه على أكتاف ذممهاالغادره
مهلاً مهملاً فالبرد لايزال قارس فلم نصل بعد الى بر الأمان ،ولم نقذف بعد بمرساة سفينتنا ..لم نصل بعد الى شاطئ جزيرة حلمي المفقود فالعاصفة مازالت قائمه ..فهل سننجو منها ياترى ؟
وتحقن أرواحنا ودماؤنا وتعلموا أننا مازلنا بشراً حقيقيين من حقنا أن يتاح لنا الفرص لتحقيق أحلامنا.

رانيه عبد الواحد جبه

من حولي ضباب.

مشيت بمفردي في طريقٍ غريبه لست أدري أين أنا
فمن حولي كل شيء تغطيه غِشاوه فلا تبين لي الملامح من حولي...فحسب..أرى هالات لست أدري مالونها ..أتحمل البياض أم السواد!
تلفت من حولي فوجدت إحساساً غريباً بصدري ينبض به قلبي ..ماتراه ياترى؟
أهوالشك أم الخوف؟..أهو الريبة أم القلق؟..أهو الإعتقاد أم اليقين؟..ياإلهي
الجميع مشبوهون..فكلاً يقتني قناعين تارة يُظهرلي هذا وتارة يُظهر لي ذاك ..لماذا؟
أين هي وجوهكم الحقيقيه؟
إن سايرتكم أريتموني وجهاً وإن خالفتكم أريتموني الآخر..هل لي أن أعلم لماذا؟
الضباب يغطي كل مكان إلا بؤراً نادره أراها تشع بين كل هذا الضباب..هي فحسب من ينبع النور من أعماقها..تلك الأرواح النيره..
فخذبني إليك تعبت من كل هذا التحول والتغيير
تعال إلى هنا أيها النور وإنتشلني إليك من بين هذا الضباب الكثيف..فهذا المكان مخيف
إنتشلني إلى حيث النعيم والوضوح دون ضباب وأقنعه إلى حيث النور ،إلى حيث الطيبه والصفاء،إلى حيث النقاء.

رانيه عبد الواحد جبه.

العمر يمضي.

عقارب ساعتي تسير دوماً دون توقف وحتى وإن توقفت فإن العمر لن يتوقف عن السير ..فماذا عملنا؟..ماذا صنعنا؟..ماذا قدمنا وماذا بنينا؟كم عدت السنون..
إلم نصنع شيئاً لليوم لنصنع شيئاً للغد..لماذ نحن دوماً في غفله؟
أنخسر اليوم والغد؟..أنخسر الماضي والحاضر والمستقبل؟..لا
إلى هنا يكفي ..سئمنا الرضوخ والجلوس سئمنا من كل هذا الهراء وحان الوقت لنشمر عن السواعدفي عمل دائب فلا يجب أن نخسر الآتي إن كان قد ضاع منا الماضي ..سننهض مجدداً ونحمل على كواهلنا أثقال الجد والإجتهاد فلسنا نكرات دون وجهات ،لسنا جمادات دون حراك،لسنا أحجاراً صماء تنتظر أن تحرك ولا تستطيع أن تتحرك هي من ذاتها ..فهيا هيا يا شباب المستقبل ينتظر.

رانيه عبد الواحد جبه.

كبسولة الزمن.

لي صندوق صغير خبأت فيه تذكارالزمن خاصتي لم أخبأه في التراب ولا تحت جذور أحد الأشجار ولم أضع على مكانه علامةً لأتذكر أين دفنته فصندوق ذكرياتي دفنته وسط قلبي ،وخبأته بين الحنايا، وأودعته صميم صدري، ونثرت عليه بتلات حناني ،وخبأته تحت جناحي،وسقيته بحنيني وإشتياقي ، ووضعت عليه علامة ودي
أيا كبسولة زمني لم أدع السنين والأعوام لكي تمضي ثم أبحث عن المكان الذي خبأتك فيه ففي كل لحظه يداهمني الإشتياق فأعود إلى صندوقي الصغيرلكي أفتحه وأسترجع ذكرياتي
فلم يطاوعني قلبي أن أدفنك بين التراب ولكنني تجرأت أن أدفنك في أعماق قلبي
لم أضع فيك لعبي المفضله، ولا كتبي المنمقه بل وضعت فيك رسائل صديقاتي إلي وذكرياتهن التي بقيت لنا نصيباً من السنين التي قضيناها معاً فلم أجرؤعلى تغطيتك بالتراب ...فإبقي كبسولة زمنٍ لحظيٍ لي.

رانيه عبد الواحد جبه.

"الكاذبون المجاهرون بالكذب"

الأشخاص الكاذبون، هم مثل الظلال التي تتبعك حيثما تذهب. يبدون في البداية كأصدقاء مخلصين، لكنهم في الحقيقة يخفون أهدافًا خبيثة وراء وجوههم المبتسمة.

كلما كذبوا، كلما أصبحوا أكثر مهارة في إخفاء الحقيقة. يصبحون مثل السحاب الذي يغطي الشمس، ويجعلون من الصعب عليك رؤية الحقيقة.

لكن في النهاية، ستظهر الحقيقة. وتظهر الكذبة في كل عظمتها.
والأشخاص الكاذبون يفقدون ثقة الآخرين ، ويصبحون مثل الأوراق التي تتحطم من قوة الريح.

لذلك، يجب أن نكون حذرين من الأشخاص الكاذبين. يجب أن نبحث عن الحقيقة، ونحن لا نصدق كل ما نسمعه. يجب أن نكون مثل النور الذي يخترق الظلام، ونكشف الحقيقة في كل مكان.

فالحقيقة هي ما يبني الثقة، وهي ما يبني العلاقات الصحيحة . والكذب هو ما يدمر كل شيء،ويدمر كل العلاقات ويجعل من الصعب عليك العيش في سلام.
الكذب هو الشئ الذي يجب أن يمحى من البشرية لانه القذارة بحد ذاتها.
تجنب الكاذبين وكن صادقا.

أماني علي عبدالله

"الحرب مع الواقع"

الحرب مع الواقع هي حرب يومية، حرب مستمرة. هي حرب ضد كل ما هو غير متوقع، ضد كل ما هو غير مرغوب فيه. هي حرب ضد الألم، ضد الحزن، ضد اليأس.

في هذه الحرب، نجد أنفسنا في مواجهة مع الواقع، مع الحقائق القاسية التي لا نريدها. نجد أنفسنا في مواجهة مع الألم، مع الحزن، مع اليأس. لكننا لا نستسلم، لا ننتكس. بل نستمر في القتال، نستمر في الصمود.

الحرب مع الواقع هي حرب داخلية، حرب ضد أنفسنا.

لكن في هذه الحرب، نجد أنفسنا في مواجهة مع الفرص، مع الإمكانيات. نجد أنفسنا في مواجهة مع الأمل، مع الفرج. ونستمر في القتال، نستمر في الصمود، حتى نصل إلى النصر.

الحرب مع الواقع هي حرب مستمرة، حرب يومية. لكننا لا نستسلم، لا ننتكس. بل نستمر في القتال، نستمر في الصمود، حتى نصل إلى النصر.

أماني علي عبدالله

" أمي سعادتي"

أمي، أنتِ سعادتي، أنتِ حياتي. أنتِ التي ولدتِني، أنتِ التي ربّيتِني، أنتِ التي علّمتِني كل شيء. أنتِ التي تحملينني على كاهلك، أنتِ التي تحمينني من كل شر، أنتِ التي تحبّينني بكل قلبك.

أنتِ السبب في كل شيء جميل في حياتي. أنتِ التي جعلتِني أصبح ما أنا عليه اليوم. أنتِ التي علّمتِني كيفية الحب، كيفية العطاء، كيفية الصبر. أنتِ التي جعلتِني أصبح شخصًا قويًا، شخصًا صبورًا، شخصًا محبًا.

أنتِ لي كل شيء، أمي. أنتِ لي صديقة، أنتِ لي رفيقة، أنتِ لي حبيبة. أنتِ التي تجعلينني أشعر بالسعادة، بالراحة، بالسلام. أنتِ التي تجعلينني أشعر أنني لستُ وحيدًا، أنني لستُ منعزلًا.

أشكرك، أمي، على كل شيء. أشكرك على حبك، على عطائك، على صبرك. أشكرك على كل شيء جميل في حياتي. أنتِ سعادتي، أنتِ حياتي.

أماني علي عبدالله

"القرآن أنيس وحدتي":

القرآن، ذلك الكتاب الذي يعتبر مصدرًا للإلهام والهداية. ذلك الكتاب الذي يعتبر أنيس الوحيد. ذلك الكتاب الذي يحتوي على كلمات الله تعالى، الذي يحتوي على الحكمة والفهم.

في أيام الوحدة والفراغ، أجد في القرآن صديقي ورفيقي. أجد فيه الدفء والراحة، أجد فيه الهداية والإرشاد. أجد فيه أجوبة على كل أسئلتي، أجد فيه حلولاً على كل مشاكلي.
في أيام الشك والريب، أجد في القرآن الثقة واليقين. أجد فيه الهداية والإرشاد، أجد فيه الدعم والتشجيع.
أجد في القرآن السكينة والطمأنينة.
القرآن أنيس وحدتي. مصدرًا للإهامي وهداتي. أنه صديقي ورفيقي في أيام الوحدة والفراغ. دعمي وتشجيعي في أيام الشك والريب. سكينتي وطمأنينتي في أيام الحزن والأسى.
نعم، كما جاء في القرآن الكريم: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (سورة الحجر، الآية 9).
"لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الحشر، الآية 21).
ما أعظمك يا قران وماكملك.

أماني علي عبدالله

"زخات المطر"

زخات المطر تَقَطَرُ عَلى وَجهِ الأَرضِ
مُحَمِلَةً معها رائِحَةَ البَحرِ وَالزَهرِ
تَتَلاعَبُ مع الأَشجارِ وَتُغَنّي
بِأَغاني الماءِ وَالرِمالِ وَالزَهرِ

تَخَلُقُ زخاتُ المَطرِ عَلى الأَرضِ
رَسومًا مِنَ الجَمالِ وَالسِحرِ
تُحَيّي الأَرضَ وَتُخَلِّصُها مِنَ الجَدبِ
وَتُعيدُ إِلَيها حَيويتها وَنَضارتَها

زخاتُ المَطرِ تَقَطَرُ عَلى وَجهِ الأَرضِ
مُحَمِلَةً معها بَرَكَةَ اللهِ وَرَحمَتَهُ
تَخَلُقُ حَياةً جَديدةً عَلى الأَرضِ
وَتُعيدُ إِلَيها جَمالَها وَسِحرَها

تَتَلاعَبُ زخاتُ المَطرِ مع الأَشجارِ
وَتُغَنّي بِأَغاني الماءِ وَالرِمالِ
تُحَيّي الأَرضَ وَتُخَلِّصُها مِنَ الجَدبِ
وَتُعيدُ إِلَيها حَيويتها وَنَضارتَها

زخاتُ المَطرِ تَقَطَرُ عَلى وَجهِ الأَرضِ
مُحَمِلَةً معها رائِحَةَ البَحرِ وَالزَهرِ
تَخَلُقُ زخاتُ المَطرِ عَلى الأَرضِ
رَسومًا مِنَ الجَمالِ وَالسِحرِ

تُحَيّي الأَرضَ وَتُخَلِّصُها مِنَ الجَدبِ
وَتُعيدُ إِلَيها حَيويتها وَنَضارتَها
زخاتُ المَطرِ تَقَطَرُ عَلى وَجهِ الأَرضِ
مُحَمِلَةً معها بَرَكَةَ اللهِ وَرَحمَتَهُ

تَخَلُقُ حَياةً جَديدةً عَلى الأَرضِ
وَتُعيدُ إِلَيها جَمالَها وَسِحرَها
تَتَلاعَبُ زخاتُ المَطرِ مع الأَشجارِ
وَتُغَنّي بِأَغاني الماءِ وَالرِمالِ

تُحَيّي الأَرضَ وَتُخَلِّصُها مِنَ الجَدبِ
وَتُعيدُ إِلَيها حَيويتها وَنَضارتَها
زخاتُ المَطرِ تَقَطَرُ عَلى وَجهِ الأَرضِ
مُحَمِلَةً معها رائِحَةَ البَحرِ وَالزَهرِ

تَخَلُقُ زخاتُ المَطرِ عَلى الأَرضِ
رَسومًا مِنَ الجَمالِ وَالسِحرِ
تُحَيّي الأَرضَ وَتُخَلِّصُها مِنَ الجَدبِ
وَتُعيدُ إِلَيها حَيويتها وَنَضارتَها

زخاتُ المَطرِ تَقَطَرُ عَلى وَجهِ الأَرضِ
مُحَمِلَةً معها بَرَكَةَ اللهِ وَرَحمَتَهُ
تَخَلُقُ حَياةً جَديدةً عَلى الأَرضِ
وَتُعيدُ إِلَيها جَمالَها وَسِحرَها

أماني علي عبدالله

" الضمير الحي"

الضمير الحي هو صوت الحقيقة الذي يهمس في أعماقنا. هو الشعور الذي يخبرنا بما هو صحيح وما هو خاطئ. هو الضوء الذي يضيء طريقنا في الظلام.

الضمير الحي هو جزء منا، وهو ما يبني شخصيتنا. هو ما يجعلك تشعر بالذنب عندما تفعل شيئًا خاطئًا، وهو ما يجعلك تشعر بالفخر عندما تفعل شيئًا صحيحًا.

لكن في بعض الأحيان، يمكن أن يكون الضمير الحي صعبًا. يمكن أن يخبرنا بما لا نريد سماعه، ويمكن أن يطلب منا القيام بأشياء لا نريد القيام بها. لكن في النهاية، هو دائمًا ما يريد الخير لنا.

لذلك، يجب أن نستمع إلى الضمير الحي. يجب أن نسمع صوته ونتبع إرشاداته. يجب أن نكون صادقين مع أنفسنا ونكون مستعدين للقيام بما هو صحيح.

فإذا استمعنا إلى الضمير الحي، سنكون قادرين على العيش في سلام مع أنفسنا ومع الآخرين. سنكون قادرين على بناء علاقات صحيحة دائمة . وسنكون قادرين على العيش في عالم أفضل.

أماني علي عبدالله

"رحيل أبي "

أبي، لماذا غادرتَني؟ لماذا تركتَني وحيدًا في هذا العالم؟ كنتَ كل شيء لي، كنتَ حياتي، كنتَ سعادتي.

أنا لا أستطيع أن أصدق أنك لستَ معي الآن. لا أستطيع أن أصدق أنني لن أسمع صوتك مرة أخرى، لن أرى وجهك مرة أخرى.

أبي، كنتَ دائمًا معي، كنتَ دائمًا تدعمني. كنتَ دائمًا تحبني، دائمًا تغفر لي. لكن الآن، أنتَ لستَ معي.

أنا أشعر بالفراغ والوحدة. أشعر أنني فقدت كل شيء. أشعر أنني لستُ قادرة على العيش بدونك.

أبي، أنا آسفه لأنني لم أستطع أن أعطيك كل ما كنتَ تستحقه. آسفه لأنني لم أستطع أن أكون معك حتى النهاية.

لكنني أعلم أنك تعلم أنني أحبك، وأنني سأحملك في قلبي إلى الأبد. أبي، أنا أحبك.

أماني علي عبدالله

"ملاذي الأخير"

في أعماق روحي، هناك ملاذ أخير. ملاذ يمنحني السكينة والراحة، ملاذ يمنحني الشعور بالسلام والأمان. هو ذلك المكان الذي أجد فيه نفسي، حيث أستطيع التحرر من كل هم وقلق.

ملاذي الأخير هو ذلك المكان الذي أستطيع فيه التكلم مع نفسي، حيث أستطيع سماع صوتي الداخلي. هو ذلك المكان الذي أستطيع فيه التأمل والتفكير، حيث أستطيع العثور على الحلول لمشاكلي.

في ملاذي الأخير، أجد السعادة والراحة. أجد الشعور بالسلام والأمان. أجد نفسي، حيث أستطيع التحرر من كل هم وقلق. هو ذلك المكان الذي أستطيع فيه أن أكون نفسي، حيث أستطيع أن أعيش حياتي بكل حرية.

لذلك، أعود دائمًا إلى ملاذي الأخير. أعود إليه عندما أشعر بالتعب والارهاق. أعود إليه عندما أشعر بالضيق والقلق. أعود إليه لأنني أعرف أنني سأجد فيه السكينة والراحة، سأجد فيه الشعور بالسلام والأمان.

ملاذي الأخير هو ذلك المكان الذي أستطيع فيه أن أكون نفسي، حيث أستطيع أن أعيش حياتي بكل حرية. هو ذلك المكان الذي أستطيع فيه أن أجد السعادة والراحة، أن أجد الشعور بالسلام والأمان.

أماني علي عبدالله

"حزن أفضى بنا"

في أعماق قلوبنا، هناك حزن يختبئ. حزن أفضى بنا، وجعلنا نشعر بالفراغ والوحدة. هو ذلك الشعور الذي يملأ قلوبنا بالثقل والضغط، ويجعلنا نشعر أننا فقدنا كل شيء.

حزن أفضى بنا، وجعلنا نشعر بالعجز والضعف. هو ذلك الشعور الذي يمنعنا من التحرك والقيام بأي شيء. هو ذلك الشعور الذي يجعلنا نشعر أننا لصوص في هذا العالم.

لكن في وسط هذا الحزن، هناك أمل. أمل أن نستطيع التغلب على هذا الحزن، وأن نستطيع العيش في سلام مع أنفسنا ومع الآخرين. أمل أن نستطيع العثور على السعادة والراحة، وأن نستطيع التحرر من هذا الحزن.

لذلك، يجب أن نكون أقوياء ، يجب أن نكون صابرين. يجب أن نستمر في البحث عن السعادة والراحة، يجب أن نستمر في التحرك والقيام بأي شيء. يجب أن نستمر في الأمل، يجب أن نستمر في العيش.

فالحزن أفضى بنا، لكننا لا نستسلم. سنستمر في الكفاح، سنستمر في البحث عن السعادة والراحة. سنستمر في الأمل، سنستمر في العيش.

أماني علي عبدالله

دربك الخاص

واصل مسيرتك في دربك الخاص، مهما تزايدت أصوات النباح من حولك. تذكر أن خريطة وجهتك بين يديك وحدك، فلا تتعثر بنظرات الآخرين أو ضجيجهم. لا تجعل السباق هو دليلك، بل اجعل سعيك لتغيير نفسك هو الهدف. فالحقيقة تكمن في أن طريقك لن يُصنع سوى بجهدك وصبرك.

لا تدع العثرات تعرقل خطواتك أو تثني عزيمتك. استمر في المحاولة، وكن على يقين أن هناك من يرعاك. ربٌ لن يضيعك، سيكون لك دومًا السند والهدى، يسير معك كلما تاهت خطواتك، ويطمئن قلبك عندما تتلاشى السبل.

عائشة شريان الصلاحي.

أولئك الذين يغرونني

يغرني أولئك الأشخاص الذين يملكون رونقاً لايشبه غيرهم ، أولئك الذين تحمل ملامحهم وسامة عقلية تجعلهم يشرقون بداخلنا . عندما نتحدث إليهم ، لاتجد نفسك الإ مأخوذاً بكل حرف،فحديثهم ليس مجرد كلمات عابرة ، بل هو سيموفينة من الحكمة والتجربة ، تجعل أوقاتك معهم تمر دون أن تشعر بالملل. هم الذين يأخذونك إلى عالم من الأمان ، حيث تشعر وجودهم حولك يشبه مرفاً دفئًا هادئاً في بحر الحياة المتلاطم.
يتحدثون عن أموار الحياة بعمقٍ يتجاوز السطح،ويستحضرون تجاربهم كأقواسٍ من النور تضيء الطريق في الأوقات المظلمة.
مفرداتهم ليست مجرد أدوات للتعبير، بل هم مفاتيح لقلوبنا و عقولنا، تجعلنا نرغب في أن نكون مثلهم،لا في الظاهر فقط ، بل في الجوهر أيضاً . هم قدوة حقيقة، يملكون من الحكمة ما يجعلنا نتمنى أن نتقدي بهم ، أن نعيش كما عاشوا ، وأن نمتلك تلك الرؤية التي تجعلنا نرى الحياة بزواية أوسع و أجمل .

عائشة شريان الصلاحي

كيف دلني قلبي إليك؟

أتعلم كم أحببتك؟ كيف استطعت أن تملك قلبي بكل تلك القوة؟ كان في قلبي عهود لا تعد ولا تحصى، عاهدت نفسي ألا أقع في هذا الفخ، ولكنني في النهاية سقطت. ورغم ذلك، لا أندم، بل أشعر أنني قد وجدت سعادتي المنتظرة.

أنت كل شيء جميل في حياتي. كل لحظة، كل تفصيل، حتى في أصغر الأشياء، أراك أنت. كل أمل كان في صدري أصبح حقيقة منذ أن دخلت حياتي.

ما أرجوه الآن هو أن تكون ذلك الشخص الذي لن يخيب ظني أبدًا، وأن تظل محل ثقتي، الذي أودعته فيك. أنت أمني، وأماني أن تبقى دائمًا مصدر الراحة والطمأنينة في حياتي.

عائشة شريان الصلاحي

في محور خيالاتي، كيف سيكون لقاؤنا يا ترى؟

أتصور ذلك اليوم، يوم اللقاء الذي طالما حلمت به. كم من الدموع ستسيل من أعيننا، دموع فرح، دموع اشتياق، دموع تهتز بها القلوب التي طالما تاقت لهذا اللقاء الموعود.

سيكون لقاءً حارًا، مفعمًا بالإثارة والحماس، لقلبين طالما ظلا على هامش الزمن يتنهدان على أمل أن يلتقيا. سيكسر هذا اللقاء كل الحدود، تلك التي كانت تحول بيننا وبين لمس أيدينا، بين أن نكون سويا دون عائق.

آه، لا تعلم كم أشتاق لتلك اللحظة، بل كم يشتعل قلبي شوقًا وتلهفًا لرؤيتك، لاحتضانك، لأن أكون معك دون فواصل بيننا.

عائشة شريان الصلاحي

العطاء: سر النجاح والبركة في الحياة

إن خيركم هو أنفعكم للناس، هذه حقيقة لا جدال فيها. العطاء ليس مجرد عمل يقوم به الإنسان من باب الواجب أو الإحسان، بل هو جزء لا يتجزأ من إنسانيتنا. إن تعلّمنا في الحياة أن نعطي بجد ونية صافية، دون انتظار مقابل، فإننا بذلك نكون قد أسسنا لعلاقة متينة مع أنفسنا ومع المجتمع من حولنا.

العطاء لا يقتصر على المال أو الأشياء الملموسة فقط، بل يشمل الوقت، والمشاعر، والمساعدة التي نقدمها بكل صدق لمن يحتاجها. عندما نبخل بالعطاء، فإننا لا نضر غيرنا فقط، بل نضر أنفسنا أيضاً، حيث نفقد بذلك الكثير من الفرح والمعنى في حياتنا. إن العطاء يفتح الأبواب لتوفيق الله ونجاحنا، ويمنحنا شعوراً عميقاً بالرضا الداخلي، بينما الذي يرفض العطاء يعيش في دائرة من الأنانية والفقر الروحي.

عندما تقدم يد العون للآخرين دون أن تنتظر الشكر أو التقدير، فاعلم أن ذلك هو العطاء الحقيقي. هذا النوع من العطاء لا يأتي من مجرد فعل، بل هو نابع من قلب طاهر، يتجسد في الأفعال التي تعكس القيم التي نؤمن بها. كلما قدمت المساعدة، كلما نمت وتطورت كإنسان، وتركت أثراً إيجابياً لا يُمحى في حياة الآخرين.

وفي النهاية، لا تتوقع أن تذهب جهودك سدى. الناس يتذكرون دائماً من قدم لهم المساعدة والدعم في أوقات الحاجة، وستبقى بصمتك محفورة في ذاكرتهم. لتكن قدوةً للآخرين، ولتترك أثراً طيباً يُحتذى به للأجيال القادمة.

عائشة شريان الصلاحي

"القرآن ملاذنا في أوقات الضيق"

إذا ضاقت بنا السبل، وتبدلت أحوالنا، كانت كلمات القرآن ملاذنا وشفاء قلوبنا. كيف لنا أن نهزم أمام الدنيا ونحن نستمد قوتنا من كتاب الله؟ لن يصيبنا إلا ما قدره الله لنا، وفيه وحده نجد عزاءنا وسلامنا. فالقرآن هو نبراسنا الذي يضيء لنا الطريق، وملاذنا الذي يجد فيه قلبنا راحته وسكينته مهما كانت التحديات.

عائشة شريان الصلاحي

أثر الكتمان وأخطار المشاعر المكبوتة

الكتمان، وإن بدا للوهلة الأولى وسيلة للتهدئة أو درعًا للحماية، إلا أنه يحمل في طياته خطرًا غير مرئي. المشاعر التي نكبحها في أعماقنا لا تختفي، بل تتراكم وتنمو مثل النار في الجبال، لتنفجر في اللحظة التي لا نتوقعها. على الرغم من محاولاتنا إخفاء أسرارنا، إلا أن الحقيقة ستظهر يومًا، وتترك آثارها العميقة على أنفسنا وعلى الآخرين من حولنا.

عائشة شريان الصلاحي

التواضع سر الحياة

مهما ارتفعت، تذكر أنك كنت يومًا كما الجميع. لا تبخل بكرمك، فالنعم اختبار لك. اترك أثرًا طيبًا، ابتسامة وكلمة، ولا تدع الغرور يفقدك روحك. ما الذي يجعلك تنسى أنك كنت يومًا بحاجة لما تملكه الآن، وتتمنى لو كنت في مكان آخر؟

عائشة شريان

أسيركِ من اليوم

كان شخصًا غريبًا، لم يخطر لي أبدًا أن يترك فيّ أي أثر. كان في مكانٍ، حيث لم يعد أحد كما كان، أضحك، كانت مجرد صدفة، وتمنيت لو لم تكن قد حدثت. أعرف أنه سيأتي يوم وتقرأ فيه كلماتي، ولذلك كتبتها خصيصًا من أجلك.

كان عابرًا، كما مرّ غيره من الناس، تعاقب الزمان تارة وتارة، ولم أدرك حينها أنني سأتعلق به. كنت أراه من بعيد، مثل أي شخص آخر، لكنه، مع مرور الوقت، سلبني نفسي. أخذ قلبي معه، ومن بين جميع هؤلاء، أصبح نوره هو الضوء الذي لا ينطفئ.

اتسائل ذات يوم، وكأن الكلمات تخرج مني بشكل عفوي: "لماذا أنتِ؟! ولماذا لم أعد أرى غيرك؟! هل أنتِ مثلي؟ أم أنني أنا من وقعت في حبك؟!". فهل أنتِ من جعلتِ قلبي ينجذب إليكِ؟ كيف تمكنتِ من رمي سهامك نحو قلبي بهذه القوة؟ ولماذا أنا؟! لكنكِ أصبتِ، وبشدة.

ما الذي جعلكِ تتفوقين عليهم؟! هل تعلمين أنني أخون كبريائي لأراقبكِ في صمت، ويطمئن قلبي إليكِ من بعيد؟

لكنني، ما زلت لا أعلم: هل أنا المخطئ أم أنكِ فعلاً تستحقين كل هذا العذاب؟! رفقًا بحالي، فإنني أسيركِ من اليوم.

عائشة شريان الصلاحي

جبر الخواطر: درب الأمل في عالمٍ مكسور

جبر الخواطر هو الرباط على قلوبٍ قد أثقلتها الأحزان،
وهو الحياة لقلوبٍ قد ذبلت.
فاحرص على فعله، فإذا أردت السعادة، عليك بجبر الخواطر؛ فستأتيك السعادة أضعافًا مضاعفة، كما قدمتها يوما لغيرك.
إن تزرع الابتسامة في تلك القلوب التي طالت معاناتها،
فقد زرعت الأمل في بئرٍ عميق، وأضأت في ظلامٍ دامس.
وقد تكون ابتسامتك هي الجسر الذي يعبرون من خلاله إلى بر الأمان،
وقد تكون الكلمات الطيبة التي نطقتها هي الحبل الذي ينقذهم من السقوط في الهاوية.
في عالمٍ مليء بالجروح، تكون لحظة من الرفق بقلوب الآخرين أقوى من أي علاج،
هي شفاء لا تراه العين، ولكنه يعالج الأرواح التي أنهكها الزمن.
لن تندم أبدًا على جبر خاطرٍ، لأنه يعود إليك محملاً بالسعادة التي لم تكن تتوقعها.
فكل ابتسامة تُزرع، وكل كلمة تُقال بلطف، هي صدقة تسهم في إشراق هذا العالم.
فمالذي يمعنكك عن فعل ذلكك؟!

عائشة شريان

«قهوةٌ لم تُشرب، ورسالةٌ لم تُرسل»

كانت السماء تستل ستارها، وترتدي عباءة سوداء معلنة عن ليلٍ جديد، قمت بإعداد كوب قهوة ساخنة جدًا، وجلست في مكتبتي الصغيرة حيث تزدحم بعض الكُتب الجميلة، وضعت الكوب بين يدي، وتحسست دفئهُ، أرتشفت بعض رشفات من القهوةِ، راودتني مشاعر غريبة مختلطة بالحنينِ، والم الوحدة، وضعت القهوة جانبًا، ونهضت أتأمل الكتب، ثم عدتُ لأجلس وأمامي على المنضدة دفتر صغير، وبعض الكُتب، أخذت قلمًا وقمت بكتابة رسالة إلى أحدهم، ولكنها لن تُرسل إليه
أنكببتُ على دفتري وشرعتُ بكتابةِ الرسالة:

.....

أنا هُنا يا عزيزي أنتظركَ، بعيدًا عن المُقدمات ، وكلمات الترحيب التي لاتُجدي نفعًا، كأن تُلقي التحية لشخصٍ لن يسمعك، وأنت تعلم أنك لن تلقى ردًا، أنا هُنا أحترقُ شوقًا لأراك، كُل ليلةٍ أُعطي نفسي أملًا بأنك ستأتي لكن دون جدوى، لا أنت أتيت، ولا أنا توقفتُ عن إشتياقي لك، كما أني أُحيطكَ علمًا ياعزيزي أن أيامي لا تمضي أبدًا، مُنذ أن رحلت، كُل شيءٍ ساكن لايتغير إلا من سماءٍ تُبدل ثوبها ليل، نهار، لقد عُدت إلى غيابك، وتركتني أُعاني حُرقة الحنين مرتين، إلى متى ستبقى ترحل، وأبقى هُنا أنتظر عودتك؟
أخبرني متى سنلتقي دون فُراق؟
متى سأسكن قلبكَ دون أنْ ينتزعني أحدٌ منه؟

.....
نزعتُ الورقة من دفتري وطويتها، ثم وضعتها بداخلِ أحد الكُتب، لعلهُ يجد الرسالة يومًا ما،
عدتُ لأشرب قهوتي يبدوا أنها قد بردت لابأس، مضيت وتركت القهوة تحِنْ أيضًا.

زينب عامر

«لو كان لي أجنحة لأطير إليكِ»

ولو كنتِ تستطيعين القراءة؛ لكتبتُ إليكِ.
-أخبريني متى اللقاء؟
متى سوف تلمسكِ يداي،
وأستنشِق عبقكِ، أخبريني!
هل أُملي عليكِ سرًا؟
إنّي أراكِ كُل يومٍ في حُلمي؛ ولكن ليس لي من حيلتي سوى الاشتياق إليكِ، أكتبُ عنكِ قصائدٍ دون حِبرٍ أو قلم؛ كأني أُمليها على نفسي في سريرتي، وبداخلي أملٌ بأنكِ تتنصتين من وراء القضبان، نحتُ اسمكِ على جُدران سجني، حتى تلهّف شوقًا إليك، أخبرته عنك، إنه يدعي للشفقة؛ لأنه لن يراكِ مطلقًا.
هل أُخبرك عن ليالِ السجنِ الطويلة، وعن حرماني منكِ؟
أعلم أني أذكر الأَسْر كثيرًا في رسائلي إليكِ، لولاهُ لما كتبتُ عنكِ، ولما اشتقت لكِ وأصبحت أتوق إلى عناقكِ.
تخيلتُ يداي وقد صارت أجنحة من وراءِ القضبان، أخبريهم يا حُريتي، لو كان لي أجنحةٍ، لرفرفتُ إليك وعانقتُكِ.
أخبريهم ما بال هائمٌ، عاشقٌ في الحرية، قد أُسِرْ؟

زينب عامر

«منْ يُنقذ حاظِري ومُستقبلي مِن ماضيّ"

من يُنقذني من ماضٍ صوب نحوي بفردهِ طلقةً أردت حاظري قتيلًا، وأرثت لي مُستقبلًا يشوبهُ الخراب، والتشوهِ، ماضٍ دمّرني، وخلف دمارهُ مومياء على قيدِ الحياة،
ماضٍ لا أستطيع أن أتخطاهُ، عالقةٌ فلا أنا أستطيع أنْ أستمر ،وأعيش وكأن شيء لم يحدث أو أنسى، وقد أثر ماضيّ في حاظري وحتى مستقبلي.

زينب عامر

«لم يفت القِطار بعد»

الحياةُ محطات إنتظار، يبحثُ كلٌ مِنا عن قطاره، يتيهُ البعض ويظل طريقة، والبعض يجد قطارهُ في أولِ محطة، وهناك من يخطئ عِندما يعتقد أن الجميع لديهم وجهة واحدة، أو أنْ على الجميع أن يستقل نفس القطار، لا أدري لماذا علينا أن نقارن انفسنا بغيرنا؟!
لماذا لايبحث كُل شخص عن قطاره ولا ينظر للأخرين؟
هناك مقولة يصدقها الجميع،« لقد فاتكم القطار»
الحقيقة أن القطار لم يفت بعد، في كُل محطة لازال هناك قطار ينتظر الجميع، في اللحظة التي ستشرع فيها رحلتك سيكون هناك قطار في إنتظارك للوصول إلى وجهتك ولتحقيق أحلامك، لذلك عليك أن لاتيأس، لديك متسعٌ من الوقت للأختيار القطار المناسب الذي سوف يقلك، وأن لاتذهب إلى وجهة غير وجهتك فقط لأن غيرك إختارها، هذا قطارك ،وهذه هي حياتك أنت.

زينب عامر

«تمزقُ روح»

هل شعرت يومًا بإن كلما قد مر عليك أرهقك جدًا، وأنه قد أستنزف مالديك من قوة لتحمل ماهو آت؟!، وكأن كل الجروح التي تعرضتُ لها كانت تُصيبني في روحي مباشرةً حتى مزقتها، لم أعُد أستطيعُ أنْ أتحمل أبدًا، لقد بتُ متعبة جدًا من كُل شيء، بطريقةٍ ما قاموا بتمزيق روحي إلى أشلاء كثيرة متناثرة يُستحال أنْ تُجمع، كلما بداخلي تحطم، لقد أصابتني فوضاء عارمة، لم أعد أستطيع أنْ الُم شتاتي، وأنْ أُعيد خياطة ماتمزق في روحي، أشعرُ بالضياعِ ولم يعد بإمكاني أنْ أجدني، حتى أنني عِندما أنظرُ في مرآتي لا أراني؛ ربما ماحل بروحي هو السبب كيف أُكمل حياتي مع كل هذه الندوب التي تسكنني، والجروح التي حتى لو مر عليها الزمن لن تُبرأ.

زينب عامر

«الحنينُ ضَيفي »

وقعُ أقدام يقترب، طرقاتٌ خفيفة، صوت أنفاس شهيقٍ وزفير، أقتربتُ والصقت وجهي إلى الباب لأستمع أترى من هذا الذي سيأتي لزيارتي في مساء شديد البرودة في آخر ساعات من هذا الليل المُظلم، أظنهُ .....
لمجرد أني كُنت قريبة جدًا من البابِ أستطعتُ أنْ أتعرف على هذا الضيف فتحت لهُ الباب في مضض، أقترب مني كانت عيناهُ توحيان بشيءٍ لم يقله، كانت نظراتهُ تُخبرني بأنني سأعتاد وجودهُ، وددتُ كثيرًا أن أسألهُ ماسر هذه الزيارة لاكنهُ بادرني بسؤالهِ،
الن تُرحبي بي؟
منْ، أنا؟ لايمكن ذلك؟
بلى يمكن.
لقد رحلوا وتركوكِ لذلك يجبُ عليكِ أنْ تعتادي رؤيتي إلى حين عودتهم.

زينب عامر

«رغبة تعترينى في الاختفاء»

أتمنى لوكان بإستطاعتي أنْ أختفي، وأن لا يرأني أحد، أتمنى أنْ أنكمش على نفسي خوفًا من أن يقترب أحد مني، أصبح الظهور أمام الجميع يجعلني أُصاب بالذعرِ، كُل الذين سمحت لهم بالأقتراب مني قاموا بأذيتي مما جعلوني أحذر، أصبحت أنطوائية، كُل علاقاتي مع الناس سطحية كي أضمن بقائي في منطقة الأمان، لا أريد أي علاقات زائفة قد تُكلفني الكثير من التضحياتِ وفي الأخير أن أُضحي بنفسي لأرضائهم، أريد فقط أن يمضي العابرين من أمامي وكأنهم لايروني لاأريد منهم إلقى التحية ولا حتى إبتسامة، يكفيني ماقد شعرتُ بهِ إلى الأن لم يعد لدي طاقة لتحمل أشباه العلاقات

زينب عامر

«أنثى تستمد قوتها من إنكسارها»

كل ما مررتُ بهِ جعلني أنكسر وأتحطم إلى قطع كثيرة يُستحال جمعها، سألت نفسي هل هذه أنا؟ هل يليق بي أنْ أكون ضعيفة؟
لملمتُ شتاتي، وأستعدتُ رباطة جأشي لأقف واثبة على قدمايَّ، قوية أنا لاأحتاجُ لمن يسندني، حتى لو سقطتُ وتعثرت،وتحطمت، سأعيد ترتيبي وأجمعني،سأتجرد من شخصية الضعيفة المُحطمة، سأثبت للجميع أنني بتُ أقوى مما مضى، لاشيء سيمنعني من إثبات نفسي، حتى إنكساراتي سوف أُداويها، أنا الأن فتاة تثق بنفسها لا بأحد، لن أجعل لهم فرصة تحطيمي، وأذيتي مجددًا، لن أستمد قوتي من أحد فأنا السند لنفسي، وانا مصدر قوتي.

زينب عامر

«لو أنْ لي قلبٌ لايشعُر»

ولو أنْ الدمع لايسكُن مُقلتيّ، ولو أنني لا أكترثُ بِكل مايحدُث لي، هل سيخف شعُور المرارة التي أشعُر بِها؟ هل سأتجاهلُ كُل الجروح؟ هل سأتوقفُ عن البكاءِ لنفسِ الجرح للمرةِ الألف؟
الآ يكفي حُزني على عمرٍ مضى دونَ رجعة، أحبابٌ رحلوا وتركُوني على حافةِ الطريق، إفترقت الأيادي وكذلِك الطُرق، هل سأُلوحُ لهم تلويحة الوداع دون إكتراث؟ أم سأبقى أبكِيهم طيلة عُمري؟ ،
لكن للأسفِ لي قلبٌ يشعُر.

زينب عامر

«رسالةٌ مني إلى قلبي»

مرحبًا، كيف حالك؟..
تبدو حزينًا كعادتك، مُرهق يكاد اليأس يُغطي كُل جزءٍ فيك، حتى الأحزان نالت نصيبها مِنك، اصبحتْ كبيتٍ مهجور كُل شيءٍ فيك يُوحي بالرعبِ،
إلى متى ستبقى على حالك؟
الن تفتح نوافذك ليجد النور طريقهُ للوصولِ إليك؟
تخلص من فوضاء الماضي، أزح عنك كُل مايؤذيك، لن يُفيدك النظرُ إلى الوراءِ، وانفض عنك غبار اليأس، حاول فقط من أجلي، أعدك أن كُل شيءٍ سيكون على مايُرام، فقط أعطني فرصة لأُصلح بعض ما تحطم فيك، ربما لن أستطيع إعادة كُل شيء كما كان ، ولكن بإستطاعتنا أن نجعل الهدوء والسكينة يسكُناك لتُكمل الحياة بسلامٍ، ونخيط جراح الماضي، لن تلتئم لكن ستخف آلامك، لن نثق بأحدٍ مجددًا كي لا نعاني من الخذلان مرة أخرى، وسنحاول أن نتخلص مِن كُل مَن لايستحقون المحبة، وسنُعيد ترتيب من سيكون لهم مكانًا فيك، نعم أيه القلب الجريح، سنتوقف عن البكاء من أجل الراحلين، ولنُرمِم جراحك حتى تبرأ تمامًا.

زينب عامر

"عالم من جمال"

جدي جدي
عن عالم
عن شوق
عن حب
عن ذرى الأوطان
جدي جدي
أخبرني عن عالمك البسيط الممتلئ بالجمال..
عن تجاعيدك وما خطه الزمان
عن قلبك وما حواه من أمان
عن حبك وما كساه من حنان

بني
اقرأ تجاعيد الزمان ليس بعلم المكان، بعلم الروح وعالمها
اقرأه برويّة فهو كتاب عتيق لا يتسنى لكل أحد قراءته.. داعبه بسؤال
الأمان فقلبه مستودع الأكنان.. وحبه منبع الكمال..
بني ليس لسؤالك مقر فهو منفٍ تطارده الأميال..
عالمك ليس عالم جدك، عالم يضج بالفوضى ينعم بالأحقاد يكدس
بالضغائن
أتريد جواباً عن عالم بعيد عن ضمير إنسان!

بني نحن لا يناسبنا عالمكم لذا رحلنا و سيرحل كل من لا يتناسب
وفطرته مع عالم الشر، الخير ستراه يلوح من بعيد على أكتاف منهكة
ستراه يقترب بثقله وسيعم يوماً، إن كنت لا تزال فكن من ذويه واحمله

على كتفك فأنت مسؤول أمام من عرض الأمانة عليك فحملتها بعد إشفاق السموات والأرض والجبال،
وإن كنت قد رحلت فسيقيض للخير أهله، سيُنتزع الشر فلا تسل عن شيء إن يبدى لك يسؤك فهذه حكمة الله ماضية في خلقه.

دنيا الكحلاني

"فقيدة الفقد"

إن اللغة تعبر لتستكين عند ذكرك.. فكيف ألوذ بها إليك من ثقل الأيام!
فمازال النص السابق يتابع هرولته إليك يوماً بعد آخر... حيث يعجز عن البدء ويختم ولم يصل لمبتغاه في الشرح!
ما زال إليك الحمل يقاسمنيه طيفك، نعم إني أسير في عالم الوحدة تشاطرني السبيل وتمسد كتفي في البعد، وتقل عثرتي بالغياب!
أليس جنوناً أن أصفك بكل هذا القرب وأنت الأبعد في المسافة والمستحال في العودة!
دعني منهم وما سيقولون عن هلوسات جنوني، يكفيني أن أشعر بوجودك معي تؤمن بي حين يخونني كل شيء..
أتعلم لن أسرد لك تفاصيل الرحلة التي قطعتها ألماً.. لكني سأقول لك كم كنت وحيدة دونك! وكم كان السبيل يسخر مني حين أمد يدي لأشبكها بطيف ما زلت عالقة به منذ العام أحد عشر وألفين حين ودعتك وأنا طفلة خانها دمعها بقبلة راجية من الانتظار الرأفة بها...
حُبس كل شيء عند مفترق شفتيها ولم يطلق سراح أيٍ مما حُبس منذ تلك اللحظة، اللغة مغلولة... أليس غريباً أن يتحول النهر الأزرق للون عينيك، والسحُب في السماء لتجاعيد ملامحك!
أليس غريباً أن تشيخ الطفلة وهي لا تشعر بالأرض التي تنسحب من تحتها، وكأن الشعيرات البيضاء العالقة في ذقنك ورّثتها إياها مع لحظة تلك القبلة التي لم تأخذ كفايتها من الحياة!
أليس غريباً أن تظل يدك عالقة في محجرها تزيل آثار جرح أصابها! يا لها يدا أرجوها كل حين! أين يدك الآن والجراح تعاورتها بأسنتها وما زالت آثارها تدمي روح تلك الطفلة! فأين أنت الآن؟
بل أين أنا في حضرة غيابك! فقيدة منذ أن فقدك..

دنيا الكحلان

"روح في تذكرة سفر"

حين أتتني تذكرة السفر
سافرت روحي بعيداً عني في دجى الغياب المنتظر، نظرت في أفياء الأماكن هل من متسع لأنفاسي! هل من معيل لكتفي! هل من يد تعانق يدي!
إذ كيف الغياب سيأخذ مني الجمال! كيف سيتركني في دهاليز الوحدة أبحث عن ذكرى صورة علقت في مجامع ذاكرتي!
ما أقول في الغياب! هل أعتب على قلبي أم أواسيه!
بدا كل شيء جمعنا لا قيمة له يعلن الحنين ويناور الشوق، كيف لصولة الحب ذلك السلطان!
وكيف لعينينه ذلك الهيام! وكيف لي أن أحيا دونه!
دقائق الغياب تتحول لقرون من الانتظار.. فكيف بغياب قد يطول شهراً أو يزيد!
لست أقوى على ارتداء ثوب الحنين مجدداً فقد هجم حر الصيف بعنفوانه العدني على مجامع جلد هتكته نوبات الشعور وتعاورات السنون، عاث بي الشرود لنصف يوم فكيف سأحيا به لبقية الأيام التي تطول لترديني طريحة الشوق القارس!
تمتمة كليمات تهمس ساخرة
هنا في ظل تفلت الأحرف
ما أقول في حضرة العجز
والظلام الرفيق الدائم يسلب مني هواية لذت بها من ويلاته، هل أنثر مدونة تسافر مبتعدة عن الذات تمجد نفحات شعور؟
لست أدري...

دنيا الكحلان

"أين رمالك أيها الشاطئ!"

يقولون عنك لا تنضب، فمالي أرى التصحر يكسوك! مالي أراك ولآلئ الرمال تغادرك!
ألا تعلم أن لك عشاقاً يتسامرون على لألأتك! فما أنت صانع بهم في وميض الحياة القاسي! ألا يكفيهم عوامل التصحر التي تكتنف عالمهم المسالم!
بالله رأفة بما حلّ بهم من ظلام الحب القارس وويلات الخذلان اللاذعة، ولسعات الخيبة المتتالية،
يكفيهم لفحات الحرمان وتسرب الأحلام، يكفي تجهم في وجههم.
إنهم يستحقون.. نعم يستحقون لفت نظر لألم الصداع المتكرر والعصبية اللا مبرَرة لها، والابتسامة الساذجة التي تسخر منهم...
أتعلم أيها الشاطئ البعيد لقد شعرت بالألفة مع قصة نسجها الحب بين خيوطه الرتيبة، وصاغها قلبان ذاقا لوعة الوجد ونيران الشوق، ليأتي الواقع يحمل خيبة البعد بين أجفانه ليرديهما صرعى القدر وما من مستكين.
لم أرها ورأيته.. رأيت في عينيه حاجة للتحدث، ورغبة للبوح، وشوقاً للاحتواء، كاذب هو سنه، فقد رأيته طفلًا يتيم الحب، وهو الوحيد في الزحام يرتجي من يفهم لعثمات صمته، وهو الضائع بين مسافات الانتظار.
نعم رأيته.. رأيت ذلك الإصرار الذي يشع حماسا ليغلب قهر الأقدار، رأيت روحاً نضحت ألماً ففاضت نجاحاً وابتكاراً، رأيت الخير يمشي معه أينما حلت خطاه.. رأيته في سماء الإبداع قمراً سيسطع ضوءه رغم ظلمات الحياة... نعم رأيته وسيصل وسأراه عندما يصل.

دنيا الكحلاني

"مخزون الذاكرة"

طرقات كثيرة مررنا بها لم تزدنا إلا حنيناً إلى أيام مضت مخلِّفة وميض ذكريات لها صدى في عمق الروح، لم يكن سهلاً العبور بمفردك بعد أن كانت روحك ممتلئة بشخص ترى العالم من خلاله، بل هو عالمك الذي ترتكن إلى زواياه؛ تلك زوايا التي تحمل همك، أو تخفف ألمك، وربما تسندك، تأمن بها، إذ تلُم شتاتك، تبعثر أحزانك، ترمم خرابك.
بعد مرور سبع سنوات من تداخل روح بجسدين، وعند العبور تلبستني الوحدة وأيقظ الحنين روحاً ما زال طيفها يسكن ملامح ذاكرتي، افترت شفتاي عن ابتسامة ترح، أيُعقل أن تغادرني تلك الملامح بعد أن تداخلت بكل تفاصيل حياتي؟
ظننتُ الأمر سهلاً، واعتقدت بأنني سأتأقلم مع ذاتي التي سُلبت بفعل رحيل الأحبة، لكن الأيام لم تزدني إلا صبابة حزن، لم تحاوطني إلا بكيانٍ أثيريٍّ كسراب في أرض جرداء،
أ أكذوبة تلك الملامح، ذلك الحب، تلك الأحاديث المطولة، والوجبات التي اشتركنا بتناولها برغبة أن يُشبع كلانا الآخر، أكُل ذلك كذبة، أ كذبة تلك الملابس التي حاولنا تجميع مالٍ حتى نشتريها سوياً ونرتديها فنبدو توأمتان مختلفتا الملامح متحدتا الروح؟
إن كان كل ذلك كذبة وحلمٌ لم أستطع الاستيقاظ منه؛ فمالي أرى بقايا ملابس حريرية! وأخرى مازال الغلاف يخبئها!
لِمَ أرى زوجا الأحذية ما زال يختبئ في دولاب لم أجرُؤ على ارتدائه! ـ منتظرة لنرتديه سوياً ـ
لا أعلم هل كان هناك أيام مضت مثل تلك التي أسرد تفاصيلها أم أني أتخيلها! حقاً لم أعد أعلم! فقد أمتزج البياض بكل ما حولي فلشدة وميضه ونصاعة بياضه يصيب عيني بانعكاسه فيعميني مؤقتاً وما إن يعود إلي بصري مجدداً حتى أتخبط في أنفاق الواقع ودهاليز الذاكرة

لأخرج بقاعدة أن الذي مضى لا يستحق الالتفات إليه فلو كان خيراً لتشبث بأطراف جلدي ومضى مصاحباً بل متداخلاً مع ذاتي المنفصلة عنه،
فطرقات اليوم ذكرتني بماضي الأمس الجميل المؤلم،
ولهذا أصبحتُ أؤمن بمقولة
" أصبحنا نخاف من اللحظة الجميلة لأننا نعلم بأنها ستصبح ذكرى مؤلمة جداً يوماً ما ".

دنيا الكحلاني

" شموخُ فتاةٍ "

لم أكن يوماً تلك الطفلة التي أبكتها رؤية دميةٍ في يد غيرها، ولم أكن تلك التي هزتها كلمة حاسدٍ أو حاقدٍ، لم تُسال دموعي إلا لعظمةِ عظيمٍ، وفراقِ جسيمٍ

نشأتُ على ذكرياتٍ ملأت روحيّ قوة جعلتني طودًا من طود الرجل عظيمِ الهامةِ ذاك الشامخ شموخ الجبال الرواسي فاتخذت من صفاته كناية لي، ومن عريق سلالته لقباً أنتسب إليه "يميزني بكحلانية"؛ فيكفيني فخراً أن بلاداً بأكملها تحمل ذاك الطابع الاسمي، واتخذت من قسوة الحياة التي اعتصرها شرابًا مرادفاً واسمًا طُبع لمناداتيّ، ومن حضوره رغم فقده وغيابه لقباً طُبع على حنايا القلب نسخةً للمفتاح الضائع.

لم أكن يوماً تلك التي تغريها المظاهر والماديات والكلمات المنمقة؛ بل كانت ومازالت أمامي مقتنيات لا قيمة لها مقابل المبادئ والقيم؛ أنا التي غُرست بساتين جوفي منذ الصغر بفاكهة الإيمان والتقى لأحصد ثمارها في كل موضعٍ يُتوقع فيه أن أميل نحو الهوى فأراني درة ثمينة.

أنا وما يدريك من أنا فأنا خليط من ماء وطين وأنا موقد نار إذ أنفث من جمور مدخنتي أحرق مدينة بأكملها إن حاول فرد من ساكنيها تتبع خطواتي لمحوها؛ فإن شاهد آثاري هو رماد مسكنه ومدينته.

أنا فتاة مرَّت في ميدان الحياة بتجاربٍ قاسية فلم تزدها إلا قوة... أصنع من الألم أملا، فأستبدل ما يُكسر من عظم بفولاذ، وأصنع من كل موقف صاعقة رعدية تصيب من يحاول استراق مالم آذن به.

دنيا الكحلاني

"ذبولُ قلبٍ"

رأيتك شاحبَ الوجهِ متخبطاً في دهاليز فكرك؛ فأردتُ أن أُواسيك كما أفعل كلَ مرةٍ ولكن الحمل على عاتقي هذه المرة كان أقسى من سابقته فاستجمعت قوايّ وقبضت على يدك وحاولتُ ترتيب الجمل وإخراجها بصوتٍ يشوبه الحنان الذي يفيض حباً ويقطر خوفاً عليك وعلى قلبك من الأذى، وعندما هممتُ بالتحدث زفرت عبرتي وجُرحت حنجرتي جراء صوت قابع حبيس خلف الأوتار قد ألجمه الحزن الماكث يسار صدره، فاكتفيتُ بمقاومة العبرة جاهدة لعل ضعف الروح يخفى عن الأعين، وسرعان ما توجهت عيناي نحو السماء داعية بقلبٍ منهكٍ أضناه المسير لعل الله أن يخفف عني وعنك ما بنا فهو أرحم بك مني وأرحم بي من نفسي.

دنيا الكحلاني

" تفَيُّءُ مشاعر "

زفَّ الحنينُ إليّ نسمات شوقٍ معطرة بإكليل ياسمين ندية؛ فما إن داعبت الرائحة أنفي جردتني من عقل ظننت أني لا أفقده يوماً، جعلتني متبلداً يمشي إلى سجن روحه الأبدي، وها أنا ذا أقف خلف قضبان سجني وسجاني ينظر متخفياً ظناً منه بأني لا أراه وكيف لا أراه؟ ورائحة الشوق قد جرتني إليه جراً دون أدنى تفكير، وقفتُ في جنح الظلام أطيل في التفكير كيف لروح أن تقود إنساناً رغماً عنه؟! فتلاطمت أمواج المشاعر مع صخور الفكر لتشق طريقها إلى حيث لا أعلم، وكيف سأعلم أين ومتى فُقِدَت تلك الروح وأنا في بوابة الزمن أتنقل بين منعرجات الذكريات وألم الحنين؟! ذكريات شوق طال صدى صوتها وتردد في الأرجاء، وألم حنين ذاب في دجى الصبح الجديد.

دنيا الكحلاني

"الذكرى الثالثة عشر"

وفاة روح...

تمر معي سنة رحيلك،
نسافر في وفاق من وجد الخلاص في ألم حنينه،
تمر في توقيت بداية اليوم الساعة الثانية عشر،
وكأني انتظرتها..
ماذا انتظرت يا تُرى!
بداية بزوغ الذكرى الثالثة عشر..
أم ألم الفقد الذي أرثي نفسي بهلوسات تزيدني صبابة على صبابتي!
قالوا: ألا تتوبين عن حنين يبريك!
قلت: وكيف أتوب وعيسى قد ظهر في دجى صبح يوم الجمعة!
وهل تقبل توبة بعد علامات الشوق الكبرى!
راضية في الجحيم مادام سبيله يجعلني ألتمس طيفه نتجول معاً في الآفاق..
إني أرضى ببسمة أسترقها من صورة عالقة في برواز ذهني منذ إحدى عشر وألفين..
عندما غادر بوعد عودته
لتبقى في انتظاره عليلة تنتظر وعد عودته بجرعات دواء تُسكِن أنينها..
فاقت الصدمة تحمل الطفلة؛ لتخمد نيران العويل بمطفأت صوت تكتمه غصة أبت إلا أن تجعل من حنجرتها مكاناً تستكين فيه،

تُزفر الآه مع كل حرف لعل لهباً أُضرم أن يُخمد،
تطرق أبواب مقلتي مستأذنة بالهطول.. حيث تعود غصة ذات التاريخ بمزاولة عملها الاستبدادي،

ذلك المشهد.. كيف؟ كيف أتخلص منه؟
كيف أعود تلك الطفلة،
وتعود إلى الحياة مجدداً ليوم أو لساعة أو حتى لثوان فقط لأمسك بيدك وأخرج معك من الحياة التي أصبحت مقبرة روحي بعدك؟

أعجز عن مواصلة الحرف فهو يزيدني ما لا أقوى عن احتماله..
أعذرني أمان روحي فهذه المرة سيبدو النص مبتوراً في ذكرى وفاتك..
أقصد وفاة روحي، لأن.... لأن.... تفهمها دون أن أكمل؛ ذلك يقيني.....

دنيا الكحلاني

"العودة إلى الحاضر"

حين أتتني تلك الذاكرة المنسية للعودة إلى الحاضر..
أصابتني الدهشة واستغرقت في غرابة ما يحدث!
انتشلتني زاوية الماض بعنفوانه!
نظرت في أفياء نفسي متسائلة: أين أنا من حاضر يتقمص رداء إخوه يوسف في مكرهم؟
هل البئر سيحملني أم أني من نصيب ثعلب سيتلطخ بدمي؟
تُرى من دفع لمن؟
هل الماضي دفع لحاضر لأكون أسيرة، أم أن الحاضر يساوم علي؟
ويدخل الإخوة بفعلتهم مرفوعة جباههم!
لأقول: هل نسيتم ما فعلتم بيوسف وأخيه؟
أئنك لأنت يوسف؟
أنا يوسف وهذا أخي سيمن الله علينا..
فرحمته وسعت كل شيء...

دنيا الكحلاني

النعم الصغيرة التي أعتدنا عليها كبيرة، النُعاس الذي ينتشلُنا إلى عالم تحفهُ الأحلام الجملية نعمة، يأكل المرء بنهم فور شعورهِ بالجوع نعمة، تلك الدموع الخاوية من الأسباب نعمة، والجموع الذي يحُفنا دون جُهد مِنا نعمة.

لمياء سلام

لقد أشقتنا لنهفات الجو الباردة، وريحة السلام والإطمئنان، أشقتنا لصلاة التراويح وارتفاع التسابيح، أشقتنا لدعوات نبُثها من القلب، وكُلنا علم و يقين بالإجابة، أشقتنا للتكبير للتهليل والروح السمحة، وصوت التلاوة صداها من كُل بيت، أشتقنا للتكافل للتراحم لإفطار صائم، وعون أُسرة أشتقنا للحظة الأخيرة ما قبل الأذان، أشتقنا للإسلام الذي غاب عنا في كُل الشُهور، أيا ليت كُل الأيام رمضان.

لمياء سلام

تجاعيد يدي وتقاسيمها،يحكي بين طياتهاالكثير، والكثير من القصص، تُحكي صبرها بين طيات السنين، تناثرت أوراق الضروف، لالتقي بنفسي هُنا، صقلت الضروف ملامحي، وانمحت ابتسامات الشقاوة، وما بقي سواء الوقار يلتف حولي، ضريبة السنين ملامح واضح فيها دقة الضروف.

لمياء سلام

أيُعقل أنني شخصً واحدٍ في عقلي؟!
مثل دق المسامير على الجدران، كدق الحوافر في شوارع مهجورة، تُشبة زمجرة مُزعجة إنتهكت حُرمة هدوئي، حرب تجول بداخلي، مُشابهة للحد الكبير قدح الشرار من أحفرة العاديات، لايُستخف بشدتها ولا يُستهان بجبروتها، كلام كثير وأشخاص متعددين الأوجه، منفصمين الشخصية، يسكنون عقلي دون رضا مني،
كُل منهم ذو رأي وقرار مختلف، لا أعلم حقًا من أنا بينهم، لا أعلم من المُنادي منهم ومن المُجيب،وكل ما أُريد هو الهروب، أغمضت عيني كي أقر عليها بقرار، إنتشلوني إلى عالمهم كُل الإنتشال، أخذوني لسُبات عميق من الأفكار، إلى أين؟! ومتى النهاية؟.

لمياء سلام

وبعدين مرور السنين، وثورة النُضج التي حدثت لنا بالعشرينات، من بين كُل الأمراض التي تعافينا منها، والتي لم نتعافى منها بالكامل، أدركت أن التعلق أسوأ مرض قد يمر بهِ الإنسان مرض لا علاج له، فتعلمت أن الوقاية منه الحل للحد من إنتشارة، قد تكون مُحبًا مُغرمًا لأحدهم تغوص بالتفاصيل بكُل شغف، ويراك مُزمجرًا مُتفحصًا وخانقًا أيضًا

لمياء سلام

خط الزمن على كفوفي آثارهُ، كي لا أنسى الذي قدمهُ لي، أهذا أنا؟!
صحوت من غيبوبة الوقت، على ألم الوعي الذي يسكنني، بدوت للوهلة الأولى لا أُدرك مالذي يحدث لي، ذهب الوقت بلذاتهِ، وذهبت الظروف بأوجاعها، وآثارها مُلتفة حولي، تُخبرني قسرًا إنهُ لا مُحال منها، غربت شمس الشباب، وغروب الشيب خيم عليَ، كفاح تلو كفاح، صبر وجهاد، حربٌ الظروف قاسية حربٌ بلا دماء، آثارها سواد كالح وملامح مجعدة، وجسد ضعيف

لمياء سلام

هُناك ب أعمق نُقطة بالمُحيط، ليس ماعنيتهُ المعنى الحرفي للمُحيط، إنما أقصد مُحيط افكاري، أُمنياتي وآمالي، مُحيطاً يتلف من حولي، يُغرقني يُكبل حيلتي، زفيري فيهِ أشد تعباً مِن الشهيق، تناثر ألامل من حولي، من يجمع لي شتاتَ نفسي، من يُلملم أنفاسي التائهة، من يرد لي نفسيتي ونفسي، من يدُلني لأعود أنا، لاسترجع ما ضاع مني، من ياخذُني لشاطئ الحياة والحُب، من يُعيرني الراء من راحتهِ كي ارتاح

لمياء سلام

يبحثُ الإنسان دائماً على السكون، الهدوء والسلام الداخلي،
وإنهُ كثير الملل، قد يمل من دوام ايقضةُ في السابعة صباحاً، أو روتيناً
إعتاد عليهِ يومياً، وفي ضوضاء الحياة الصاخبة تراه يشتكي كثيراً،
ويقلق أكثر متناسياً أن أموره بيد من هو أكبرمنه، بعد مرور أيام عدة، و
سنين متفاوتة سوف يدرك تلك النعم التي تملل منها، وسوف يصرخ
شاكياً من السكون الذي أصابه بعمر الخمسون.

لمياء سلام

حقيقه داميه

العرب في وقت من الاوقات ذات صيت وسمعه، وذات شان، عظيم وزادنا الإسلام رفعه
تاريخنا سطرته الاندلس بكل فخر وكل عظمه حتى بعد موت رسولنا الكريم صلينا بالاقصى صلاه فتح قادنا فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت الكنائس تخفض صوت اجراصها عند مرور سفائننا، خوف من ان نقوم بالفتوحات
كان شعارنا دائما نحن قوم اعزنا الله بالاسلام ولو ابتغينا غير الإسلام دينا اذلنا الله
واليوم من نحن
ارضنا، مغتصبه واعراضنا بفلسطين منتهكه من نحن

لمياء سلام

إلى نفسي القديمه

اقف على اعتاب سنيني القادمة ملوحة، لك قائلة لاتستعجلي الامور ستتعلمين، كل درس بوقته الصحيح
لكني هنا بفضلك اقول لك بعض الرسائل
اعاده ترتيب الأشخاص في حياتك يحتاج منك بضع سنين قليلة لكنها متعبه
ستتعودين على اختفاء احدهم كان الحديث معه يدوم ساعات طويله
ستدركين أن الأصدقاء كثيرون لكن قليل، منهم الإخلاء
في وقت ما ستمرين بضائقه تتعلمي أن والأقارب ليسوا عقارب كما لهجتي من قبل فلكل منهم مكانة خاصة في المواقف
ليسوا الأعمام افضل من، الأخوال ولا، العكس
ستنظرين، للمقارنة، التي يتحدثون بها، بين، أهل الام وأهل الأب ماهي الا مقارنه خاوية، من الصحة لا حكم فيها صحيح
فلكل منهم موقف يحدد، قيمته، في حياتك، هذا هو، الصحيح
ستتعلمين أن من يجهر بالنصيحة امامك، افضل، من ذاك الذي يبتسم لأخطائك
قراراتك الخاطئة التي ندمتي عليها هي تجارب خاطئه، توصلك، الى، سلم، الوعي والادراك
شكلك بالأمس يختلف كليا عن شكلك اليوم فلا تكتئبي من تلك الهالات التي تزين تحت عيناك
ستدركين ان السعاده، ليست بجموع الأشخاص من حولك ولكنها في تلك العزلة التي اختلقتها لنفسك
ستوقن ان لاحب كما حب الأب ولا قلب صافي ازهري بقربه كقلب الأم الاخوه على كثر خلافاتك معهم

الا انهم عظيمون جدا بحياتك
استعيدي نفسك وثقتك فلا شيء يستحق أن تندمي لاجله الا تلك الايام
التي ضاعت وانتِ في بعد مستمر على الله

لمياء سلام

«شيء لم تمر به، لن تفهمه»

لا تحكم على حياة غيرك، وتسدل اليهم بالنصائح، والفرضيات التي كان عليهم أن يعملوا بها، وعن الأمور التي كانت ستحدث ؛ لو أنهم رأو الحياة بعينك، لاتحكِ شعورًا لم تعِشه،
ولا تناقش في تجربةٍ لم تخُضها، لاتكثر بالحديث عن حياة ليست لك، وعن أمرٍ لايخصك، كل شخص لديه قدرة تحمل مختلفةً عن الآخر، والشيء الذي تراه لايؤلم،
ولا يستحق الجهد والتعب والعناء،
هناك من يكاد أن يقتلع رأسه؛ لشدة الألم والتعب، الذي قد فجر داخله، الأمر الذي اعتدت أنت عليه ولاتخشاه، هناك من تكور على نفسه؛ خوفًا وخشيةً من وقوعه،
لاتتحدث عن تجاربك الصعبة، وتحدث بها غيرك متفاخرًا بنفسك، وتقارنهم بك وبتجاوزك للصعاب، تجربتك تخصك أنت،
وتجاربهم تخصهم هم، ليس من الضروري أن تظهر أنك دحية زمانك بكل موقفِ تراه، ومع كل شخص تقابله.
لن يفهم أحدًا ما الذي يدور بداخلك، ولن يشعر أحدًا بالصراع الذي يجري معك بشكلٍ يومي، لن يفهم أحد سبب قلة حديثك، ولا سبب تكورك وانعزالك عن البشر، لن يفهم أحد أن تلك الخدوش لم تكن على جسدك وملامحك؛ بل كانت نتيجةً لتلك العواصف الداخلية، التي تكاد أن تمزق القلب وكل أوردته وشرايينه.

وفاء الإدريسي

«ذكريات عالِقة»

بعض الأخطاء تبقى عالقةً بنا، تلتصق بجوارحنا، وتُرسَم على ملامحنا، تُسيطر على تصرفاتنا، نُخبر أنفسنا أننا قدتجاوزناها، ولكن في الحقيقة نحن نعتاد، نعتادُ فقط، ونعيش مع أنفسنا في وهم، بأننا لم نُدهس ولم نقع، بأننا أقوياء، ولكن الحقيقة أن الماضي قد سكن فينا، وابحر في مستقبلنا.

وفاء الإدريسي

«العرق دساس»

في كثيرٍ من الأحيانِ أرى من لايهمه سوى الجمال والمال، ولايبحث عن ألأصلِ والأخلاق، من يبحث عن جانب وينسى الأهم، فكيف للجمالِ أن يربي؟ وكيف لهُ أن يصنع؟ وكيف لهُ أن يزرع القيم والأخلاق؟
الأمر اشبه بغرس البذورِ في أرضٍ قاحلةٍ غير قابلةً للزراعة.
الرسول لاينطق عن الهوى، وهو قد ادلى الينا بالنصيحة وقال:"تخيروا فأن العرق دساس".
انظروا من ترافقوا، من تُصادقوا، بمن تتزوجوا، وبمن تثقوا، الأمر يترك أثرًا كبيرًا في نفسك وحياتك، حتى انك سترى أشخاصًا يبدون محاسنهم، ويخفون رداءة طباعهم، ولكن فور معاشرتك لهم؛ سيظهر لؤمهم، سترى أصلهم الغالب الحقير، سترى البخل بأخلاقهم، والجُبن من سماتهم؛ سترى أعينهم التي لايملؤها عطائك وقيمك، سيظهر خبثهم فورِ توقفك عن ذلك العطاء، سترى الخائن والجبان، سترى الأشخاص المتنمقة المنافقة، التي تظهر حب الخير وبداخلها الف شرٍ وشر، سترى من يشعر أنَّ كَرمك أصبحَ واجبًا عليك، وعند توقفك ستسمع سيلًا من الشتائِم المقدمة لك، وشلالًا من الصفات السيئة التي نسبها إليك. الأصلُ غلابُ، والعرقُ دساسٌ، والحكاياتِ كُثر التي تُبين لنا ما الذي قصده نبينا من الحديثِ الشريف، ولكن سأذكركم بقصةِ ذلك الإعرابي الذي مشى في منطقةٍ خاليةٍ من المنازلِ، وهو بطريقهِ إذا بهِ يرى خيمةً، فيستأذن أهل بيتها ويطلب منهم مايسد جوعه، فإذا بالمرأة تذبح الشاة وتُكرمه، وعند عودة زوجها وبخها، وأعادها لبيت ابيها، استمر الإعرابي بالمشي وشعر بالجوعِ مجددًا، ورى خيمةً أُخرى، استأذن اهلها وطلب منهم مايسد جوعه، فإذا بالمرأةِ تصرخ عليه وتخبره أن يذهب، وأثناءٍ حديثها مع الإعرابي، فإذا بزوجها يسمعهما؛ فيوبخها ويكرم ضيفه ويأمرها بالعودة لبيتِ ابيها،

قعد الإعرابي بحيرةٍ؛ حتى سألهُ الرجل ما الذي أصابك؟ فحدثه الإعرابي بما حدث في الخيمةٍ السابقة، لكن الرجل تبسم واخبره بأن لا غرابة في الأمرِ، لأن زوجة ذلك الرجل هي أُخته، وأخت ذلك الرجل هي زَوجته.
قصة صغيرة ولكن تبين كم أن العرق دساس، وأن الأصل غلاب، وأن مهما أخفى البعض صفاتهم سينكشف غطاء أصلهم، ويعودوا له يومًا ما.

وفاء الإدريسي.

عُميت عيناي، أُخرس لساني، صُمت أذني، وشوهت ملامحي، وقطعت أحبالي الصوتية، وكأنهم يريدون بتري من هذه الحياة.

فمتى أصبحت كلمات المرأة تمردًا؟

ومتى أصبح علمها الحادًا وتبرجًا؟

ومتى أصبح نظرها مُخلًا بالأخلاقِ والأدب؟

أصبحت نظرتهم للفتاة كأنها عارٌ لهم وعليهم.

نسوا أن النور يأتي بالفتيات، وأن الرسول تحدث عنهن، وأخبر بأنهن المؤنِساتِ الغاليات.

ها أنا اليوم أرى أن الأمر لم يختلف كثيرًا عن عصر الجاهلية، فابو لهب دفن كل فتياته، ونحن هنا نُدفن أحياء، نتجرد من كل حقوقنا، تُسلب حريتنا، ونقبر داخل سجون الظلام، ونُقيد بداخل مجتمع جاهل.

وفاء الادريسي

لكل شيءٍ آداب، وللمُزاحِ آدابه، ولكن الكثير ممن اتخذوا المزاح أسلوبًا للتجريح والهجوم، جعلوا منه أسلوبًا عدائيًا بطريقةٍ فُكاهيةٍ، كلماتٍ جارحةٍ وقاتلةٍ، تتبعها ضحكاتٌ صاخبةٌ ساخرة، متحججين بالمزاحِ والفكاهة.

أي مُزاحٍ هذا وأنت تدوس على قلوبِ البشر؟

أي مُزاحٍ هذا وأنت تخدش كبرياءهم؟

أي مُزاحٍ هذا وأنت تدوس على أرواحهم وكرامتهم؟

أي مُزاحٍ هذا وأنت تفتح بابًا من الألم؟

أي مُزاحٍ هذا وأنت ترمي بسهامِ لسانك رصاصاتٍ وقنابل من مزحاتٍ سخيفةٍ، وتحرق بها قلوب البشر؟

وفاء الادريسي.

تحدثتُ عن الأمل كثيرًا، ولكنني أقف هنا عاجزة، لا أملك من الأملِ سوى اسمه، ولا أجد من كتب التنمية إلا ما يزيد آلامي، ويثير أعصابي، وكأنها شخصٌ يحدثني بسخرية، يهزأ مني، ويضحك على أوجاعي، من يرى معاناتي أنها شيءٌ لا يستحق أن يُذكر، وأن الاعتراف بالألمِ من سماتِ الضعفاء الجبناء. كنت مفعمةً بالأملِ وحب الحياة، أنزعج ممن يتحدثون بسلبية، أغادر الأشخاص الممتلئين بالسواد، ولكن اليوم أنا من تلك الفئة التي أتعبتها الحياة، واسودَّ نور الأمل الذي تحدثتُ عنه كثيرًا. ها أنا اليوم لا أغادر أحدًا، لا أتحدث عن الحياة، ولا أسدي النصحَ لغيري. وصلت إلى المرحلة التي يُقال فيها، تعب الأمل من الأمل، وتعب كل شيء مني.

وفاء الإدريسي.

«زوجوه يعقل»

لنتفق أن المرأة ليست مربية، وليست مصحة نفسية، وليست علاجًا لمن لا أخلاق له، ولكن المجتمع قد جعل منها كل هذا. من لم يربه أهله لن تقوم بتربيته تلك الفتاة المغلوبة على أمرها، من أروها محاسنه، وزينوا لها صورة شخصٍ سيئ الطباع، بذيء الكلام، عديم المسؤولية، لتبدأ معاناة تلك الفتاة مع شخصٍ لا تجد منه سوى قبيح الكلام، لتتحمل هم الأولاد والمنزل، وتحمل خوفًا بداخلها من المجتمع إذا رفضت ذلك الزوج المستهتر، إذا لم تتقبل أن تكون دور المضحية بحياتها، إذا لم تدفن نفسها وشبابها مع من أتعب أهله ومجتمعه، بتصرفاته الطائشة وغير اللائقة. ولكن الأشد ألمًا أن المجتمع بأكمله، فور انتفاض المرأة وعدم تقبلها لعيوب ذلك الشخص، يصبح لا يرى عيوب الرجل، ويصفه بالكامل، وكأنهم نسوا تمامًا الهدف من وراء ذلك الزواج. نسوا أنهم بحثوا له عن زوجة ليرتاحوا من همِّه ومشاكله التي لا تنتهي، ويبقى اللوم والتعب على تلك الضحية.

وفاء الادريسي

«ولاتنابزوا بالألقاب "

علموا أولادكم القيم النبيلة، علموهم أن لايتاهمسوا ولا يقللوا من أحـدٍ، علموهم أن الجميع به الخير والبركة، علموهم أن الثياب البالية ليست معيارًا، وأن الأحذية القديمة ليست عيبًا، وأن الأختلاف باللون والشعر؛ يعتبر تميزًا، ولا يعتبر شخصًا منبوذًا، علموهم أن لافرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى، علموهم أثر التنمر على غيرهم، علموهم أن التنابز صفة مذمومة، وقد ذكرها الله بكتابة الكريم ونهى عنها، لما بها من إستنقاصٍ للغير؛ ولأثرها السلبي على الشخصِ والمجتمع.
علموهم أن يتحرموا خصوصية وظروف الآخرين، علموهم أن كسر الخواطر والقلوب، أشد المًا من تهشم جميع أعضاء الجسم.

وفاء الادريسي

حساسيتي مُفرطة،
مشاعري هشة،
وقلبي رقيق،
لفحات الهواءِ تؤذيني،
وذرات التراب تُدميني،
ومنظر وردٌ ذابل يُحزنني، ويطرد إبتسامتي.
فماذا تصنع بي أفعال البشر؟
وما الذي تحدثه كلماتهم الجارحة؟
وما الذي يصيبني انا وقلبي الصغير حينها، وما الذي تخلفه تلك الرصاصاتِ اللعينة من جروحٍ داخل قلبي.

وفاءِ الادريسي

في بداية 2025 كنت قد غردت بهذا النص:

«غزة تُباد والعالم يحتفل»

غزة تُباد، فعن أي احتفال تتحدثون؟ وبأي فرحة تشعرون؟ لن يتغير شيئًا سوى أن تزداد دياثتكم عن عامٍ مضى، ويكثر قبحكم في عامٍ أقبل، لن يتغير الحال يا أحقر من عرفنا. غزة وأهلها سيُقاومون،
يستشهدون،
يتجمدون،
يجوعون،
يموتون،
يُقصفون،
يُغرقون،
وينتصرون بنهاية الأمر.
لكن لا أحد منهم يُريد أن يراكم تحتفلون معهم، لا يريدون أن تصفقوا لهم، أو تأتوا بالتهنئات لهم. فمن يشارك اليهود أفراحهم؛ ويجعل من بابا نويل شخصًا مقدسًا، لا يمكن له أن يفرح لفرح المسلمين، لا يمكن له أن يشاركهم أحزانهم وأفراحهم.

لكِ الله يا غزة، لكم الله يا أطفال غزة، غدًا سيشرق نور النصر لكم، وتُغمرون بالهدايا الربانية، وتحتفلون من على المسجد الأقصى.
وما هي إلا أيام حتى يتحقق النصر المبين، لتتعلثم الكلمات، وتهرب منا الأحرف لشعورنا بالفرح والخجل منهم في الوقت ذاته. لم أجد كلمات تصف شعوري، ولم أستطع إلا أن أبلغها السلام.

فالسلام عليكِ غزة، السلام عليكِ وعلى أبناء شعبك، السلام عليكِ وعلى أطفالك، رجالك، شيوخك، نسائك، ركامك، ترابك، وكل شهدائك، السلام عليكِ غزة وعلى جراحك النازفة، وعلى وجعك الدامي.
غزة العزة منذ القدم، ها هي بأبنائها ترفع رأسها رغم كل آلامها، رغم كل خسائرها، ترفع راية النصر والإسلامِ عالية. غزة العزة لم تأبه للخذلان، ولم يهزمها الفقد والنزوح، كابدت آلامها حتى وصلت لمرادها.
غزة العزة دفعت ثمن تخاذل أمة كاملة وانتصر بمفردها وبقوة إيمانها.
فالسلام عليها وعلى أهلها.

وفاء الادريسي

نظرة موجعه

اليوم وانا واقفا على حافة الطريق لقد انتظرت هناك صديق لي وبينما انا ب انتظاره الذي طال كثيرا تنحيت جانبا لانتظرة لقد عبر الكثير من الناس من أمامي لقد عبرت الأم تحمل طفلها وهي مجهدة جدا ومر ذاك الأب الذي كسا شعره الشيب وهو لايزال لم يبلغ من العمر منتصفه مر ذاك الجد المسن وهو يتكئ على عكازته التي يتكئ عليها وهو بالكاد يمشي ومر ذاك البائع من أمامي والآخر في بسطتة يبتاع الملابس للناس نظرة لهم وكأني اول مرة انظر لشيء بذاك التمعن وتلك الحسرة بنفس الوقت لقد رأيت الأب الذي لم يكل لحد اللحظه ولم يستحي من شيبة شعرة وهو لايزال يرعى اولاده رأيت تلك الأم المتعبه وهي تحمل طفلها ولكن برغم تعبها لم تتركه يمشي وحيدا رايت ذاك الجد الممسك بعكازته وكأنها اخر شيء تبقى له رأيت البائع الذي يتجول من هنا لهناك ولم يحلطمه اليأس أحيانا كثيرة لقد رايت مواقف عدة في تلك الدقائق القليله أتى ذاك الصديق ف حملت ثُقلي وثقلهم ومشيت وكأنني تعثرت بهم .

جواهر الشهاري.

إنما الثقل بقلبي هذة المرة ....

انها لأيام ثقال امر بها كنت اعتقد ان الثقل بالأيام كنت اعتقد ان الحياة ثقيلة لدرجة اني أشعر بها وبثقلها كنت أظن أن الحياة متعبة ومشقة لهذا الحد من الشعور الذي ينتابني بكل لحظة ولكني أدركت مؤخرا ان المشقة والثقل بقلبي لا للطريق علاقة ولا للحياة ايضا الثقل كله متراكم على صدري لقد اصابتة المشقة في عمرا من المفترض انه وقت يكون به دوما مشعا ولكن شمس ذاك العمر قد اكسفت من سنين غادرت شمس ذاك العمر بدون رجعة لطالما حاولت أن أشرق من جديد كانت محاولات عدة وانا وآحد كانت محاولات بكل مرة انجح بها ازداد ضياع فوق ذاك الضياع بكل مرة أشعر بها اني قد وجدت نفسي ازداد غربة بنفسي اكثر من ذي قبل كلما حاولت أن اعيد بريق عيناي لتلمع من جديد لم تكن لمعتها سوا من دمعات امتلئت بها كل يوم يمر يأخذ من عافيتي الكثير ليس اسوء شيء يحدث معا الإنسان الموت ولكن الأسوء ان تشعر ب انك ميت وانت لاتزال على قيد الحياة.

جواهر الشهاري .

ماتحمله القلوب

انها مثقله بكل شيء من الا شيء لاتعرف من أين او كيف اتى كل هذا الثقل ماالذي حدث لتثقل تلك الروح بكل ذلك اصبحت الخطوات ثقيلة لانها لم تعد تجر الأقدام فقط بل لقد اصبحت تجر ثقل الأرواح وراءها تجر الخيبات وراءها تجر الكلمات وراءها تجر كل ذاك الثقل ب خطوات متعثرة تكاد تسقط وتسقط ولكنها تقاوم وتظن ان الثقل في الطريق ولم تدرك ب ان الثقل بالروح التي تجرها فهي متعبة من كل شيء الأشخاص والاماكن والأحلام والطرقات والسير والخطى والعثرات والثقل بالذات كيف للإنسان ان يجرة .

جواهر الشهاري .

لطالما ...

ظهرت للغير وعيناك تفيض من الدمع فجعلت من تلك الدمعات ضحكات عالية صاخبة من يسمعها يظن إنك بقمة سعادتك الا انك بتلك اللحظات ف بقمة تعاستك بقمة شرودك بقمة شتاتك وبقمة حزنك ي الله ف انا لااستطيع ان اجعل احد يشفق علي ينظر لي بنظرة ذاك الشخص الضعيف المنهزم ولكني ي الله تعبت من تمثيل كل تلك الأدوار التي ترهقني بكل مرة اوؤديها أمام العلن اما يستحق الشخص منا احد يحتويه بكل مافية يحتويه بضعفه بحاجته بدمعاته ب انهياراته ب سوءه وتعاسته وحزنه ان يحكي وهو مطمئن ان ذاك المستمع لن يخون ان يبكي وهو مطمئن ان ذاك الشخص لن يشمت ان يخاف ويجد ذاك الأمان ب انتظاره ليغمرة به اما نستحق ان يكون لنا ذاك الشخص اما يحق لنا ان يكون لنا ملجئ متكئ من كل مايحيط بنا اما انا ف لدي ذاك الشخص المثقل بنفس حجم ثقلي تارة اثقله وتارة هو مثقل بذاته نتبادل الآحاديث والكلمات وابيت المواساه فيما بيننا البين ونظهر للعلن بكل ماتعنيه القوة لبعضنا البعض ونحن كل يوم نمشي نجر خيباتنا وشتاتنا ونمضي لانعرف ب اي محطة نقف .

جواهر الشهاري.

لم أعد اعرف

هل ماسميه استراحة محارب هي بالفعل استراحة كما ادعي ام انها استسلام لذاك المحارب لانه لم يعد يقوى على القتال مرة أخرى هل استسلم ذاك المحارب لانه لايستطيع بدء حرب أخرى ام انه انهار وهو في وسط المعركه ذاك المحارب الذي من شدة مادعى القوة لايعرف ب اي من تلك المعارك قضي عليه بإي من تلك المعارك خسر نفسه بأي من تلك الصراعات استلقى ولم يراه احد ب اي من تلك المعارك انهزم بهيئة منتصر ي الله كم من الصعب أن تظل تلك الهزائم مكبوته داخلك ولا احد يعرف عنها شيئا ان تظهر على هيئة هلوسات بين نفسك ونفسك ان تكون انتصارات أمام العلن وهزائم داخليه تعصف بك كم من الصعب أن يظل ذاك المحارب واقفا وهو قد ارتمى من سنين ولم يعد سوا جسده يقاوم ف روحه قد ارتقت في كل معركة كان يخرج منها منتصر وهو بذاته منهزم ف إلى متى سنظل نعلن هزائمنا على انها انتصارات تعصف بنا.

جواهر الشهاري .

فراغ

شعور الفراغ لم يعد يفارقني البته لقد اصبحت أشعر بالفراغ يحاوطني من كل ناحية أشعر وكأني ابحث عن نفسي من سنوات عديده ولم أجدها ابحث عنها بين هذا وذاك لعل احد ما يدلني أين تهت حتى اصبح هذا الفراغ يعتريني لم أعد أشعر بشيء سوا اني فارغ من الداخل تماما لم يعد يراودني اي شعور لم أعد احمل اي شعور بداخلي أشعر وكأني جسد يتحرك بلا روح وكأن روحي قد فارقتني من في تلك السنين العجاف لم أعد احمل سوا فراغ نفسي أجرة تارة وتارة يجرني إلى أين الوجهه لااعرف الي اين يجرني ذاك الشعور وكأنه تائهه وكأنه الوجه الآخر لي ولكن بطريقة أخرى اصبحت فارغا تماما حتى ان مرت نسمت هواء خفيفه جرتني معها لما اصبحت علية خطواتي مبعثرة ك حالي لم استطع حتى ان اجعلها تثبت ونحن تائهان معا الوجهه تائة والفتاة اكثر الخطوات مبعثرة والشعور متناثر الظلمة حالكه والفراغ قاتل
إلى أين ستجرني ايها الفراغ إلى أين..

جواهر الشهاري.

غرفة مظلمه...

لم يعرف احد ان ذاك المكان اصبح الاحب الي من كل تلك الأماكن الذي تحيط بي لم يعد لي سوا تلك الغرفة المظلمه مكانا اهرب اليه من نفسي او لربما تهرب نفسي اليه تلك الغرفه وماتحتويه من اربعة جدران قد اصبحت هيا الاحن عليا حتى من نفسي اصبحت لي الملاذ والملجئ بعد ان خذلتني كل الأماكن لم يعد يجذبني المنظر الخارجي ابداا للأماكن والأشخاص لأن كل شي قابل للخذلان قد اصبح بناظري لم تعد تغريني الأيادي التي تمد لي لأن جميعها ستخذلني يوما ما لم تعد تغريني الابتسامات الزائفه والمجاملات الزائدة لأن كل مايحيط بي اصبح متصنعا غير قابل للحقيقة لم تعد سوا تلك الغرفة بحيطانها الاربعه الاصدق من بين كل الزائفين لأحد يتقبل كل ذاك السوء بي سواءها لحظات ضعفي وبكائي وقلة حيلتي ويداي الفارغتان من كل شي ذاك الكتف المثقل والقدمين المرتجفتين والظلمه الحالكه تحت عينيي والضوء الخافت والهمس المتلعثم وانا انطق لم يتقبلني احد بكل هذا سواءها عثراتي معا نفسي وخوفي من كل شيء وبكائي المتواصل وعيناي الحزينه لأحد يقبلني وانا منطفئ سوا عزلة مظلمة تشبهني.

جواهر الشهاري.

تجربة محارب ..

ذاك المحارب الذي رمى سيفه ورمحه على الأرض لم يعد به ذاك القدر من الصبر الطويل على الجهاد لقد كانت معارك كثيرة وقلب واحد لم تسعفه تلك الانتصارات القديمه وهو ينهار مرارا وتكرارا لم تسعفه وهو ب أشد حالاته بأسا ويأسا انطفاء وتعبا لم تسعفه عدد المعارك ولا عدد الهزائم والخيبة كانت معركة في جوفة كانت الهزائم في جوفة التي لم يدرك عنها احد وظل ينظر إليه بذاك المحارب الشرس الذي لم يستطع ان يهزمه احد ولن يقدر أحدا ان يجاريه بمعاركة كيف يستطيع أن يخبرهم انه لم يكن بحاجة لتلك الانتصارات والعدو حبيب لم يكن بحاجة على ان ينتصر على نفسة لان تلك المعارك كانت معا نفسه قبل ان تكون معا العدو كيف لهم ان يفهموا ان ذاك المحارب لم يكن يحارب سوا نفسه لم يكن يهزم احد سوا نفسه طيلت تلك السنوات ولم يكتشف ذلك احد ولم يشعر بحجم الهزائم المكبوته داخله احد حتى استلقى ذاك المحارب وسط المعركة وكأنه قد تعب وانهدت قواة والجميع يهتف له ان ينتصر

وماكان لديه قدرا لفعل شي سوا ان يرى نفسة وهو ينهزم أمام العلن ليكف الناس عن الهتافات له ويعرفوا انه ايضا إنسان.

جواهر الشهاري.

شعور مؤقت ....

ها قد عدت كما كنت وحيدا وعاد اليوم ك سابقته من الايام وعاد الليل ك سابقته من الليالي لا الأشخاص يبقوا ولا الشعور ينتهي لا الأيام تمضي ولا الأشخاص يبقوا الكل لديهم مهارة الأفلات في المنتصف يبدعون فيه ويتفننون ب ترك الأيادي في المنتصف بترك الشعور حائرا يسئل نفسه بالمرة الف سؤال اكان الغلط في انا ام الغلط فيهم اكنت انا لااستحقهم ام هم ليس لديهم الشجاعة للتمسك يخطر في البال الف سؤال وكأننا ماكنا كافيين لدرجة إننا نترك هكذا بدون ان نحدد حتى مشاعرنا ونتعرف على اليد التي كانت ممسكة بنا لم تكن حتى لحظات الوداع على قدر الشعور ابدا لم تكن حتى على قدر ضحكة ضحكناها معا لم يكن شيئا واضحا ابداا كان كل شيء باهت للعلن ماعدانا كان كل شيء يعرض نهايته لكن تمسكنا بتلك الاشباهه اعمت أعيننا حتى اصبحنا نسئل انفسنا اما كنا على قدر مشاعرهم ام انهم لايستحقون هذا الكم الصادق من الحب منا ويبقى سؤالنا الذي يراودنا دائما اسيأتون الأشخاص الصح على قدر مشاعرنا ام اننا سنظل نصطدم ب اشباههم..

جواهر الشهاري.

وعي زائد

ان تصاب بالوعي وانت لاتزال في بداية ربيع العمر وانت لاتزال تلعب وتلهوا وانت لاتزال في بداية العمر الذي لم تعرف عنه حتى بداياته كيف تكون ان تكون شخص واعي تدرك الأشياء التي لايفهمها الكثير من الناس وانت تدركها وكانها تعنيك انت ان تصاب بمرض الوعي مبكرا لتكون الأكثر حساسيه من كل شي والأكثر سكونا بنفس الوقت ان تكون ذاك الشخص الواعي الذي يحمل اشياء تفوق سنه بكثير وانت المفترض حتى حقيبة المدرسة ثقيلة عليك انت تكبر دفعة واحدة وانت من يحق له ان يعيش فصول طفولته بالكامل ان تصاب بالوعي والعمر المبكرين وانت لاتزال تلفض امي معا كل نفس تحسه ثقيلا عليك ان تحمل نفسك وهمك وانت لاتزال خفيف الهموم ك خفة الظل التي تلازمك كيف للإنسان ان يتحمل كل هذا العبئ الثقيل الذي يثقل المرء وهو بعشرينياته ويتحملها وهو ببدايه عمرة اي ثقل هذا الذي اصابه بذاك الوعي فجاءة الذي اصابه بدون سابق انذار حتى الكلمات لاتسعف وهو ب أشد مراحل العمر وعيا وصغرا في آن واحد يال هذا الوعي الذي اصابه بذاك الوقت يجب عليه ان يعتذر ويجب عليك إلا تقبل عذرة.

جواهر الشهاري.

المؤلفون

١ : هالة المليكي

٢ : ختام علي أحمد الصلاط

٣ : سعدية باهرشيد

٤ : فتوى أسعد

٥ : صفاء جميل

٦ : ريهام الخزمي

٧ : جواهر الشهاري

٨ : مريم الشريف

٩ : ماريا يوسف

١٠ : بسمة الجمالي

١١ : شيماء عبدالله

١٢ : دعاء المليكي

١٣ : اسمهان العربي

١٤ : حماس الشرعبي

١٥ : أسماء الربع

١٦ : لمياء سلام

١٧ : وفاء الإدريسي

١٨ : دنيا الكحلاني

١٩ : رتاج غمدان عبدالجليل

٢٠ : عائشة شربان

٢١ : أماني علي عبدالله سيلان

٢٢ : رانيه عبدالواحد جبه

٢٣ : زينب عامر

٢٤ : هاجر المجيدي

٢٥ : سوسن الحكيمي

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني